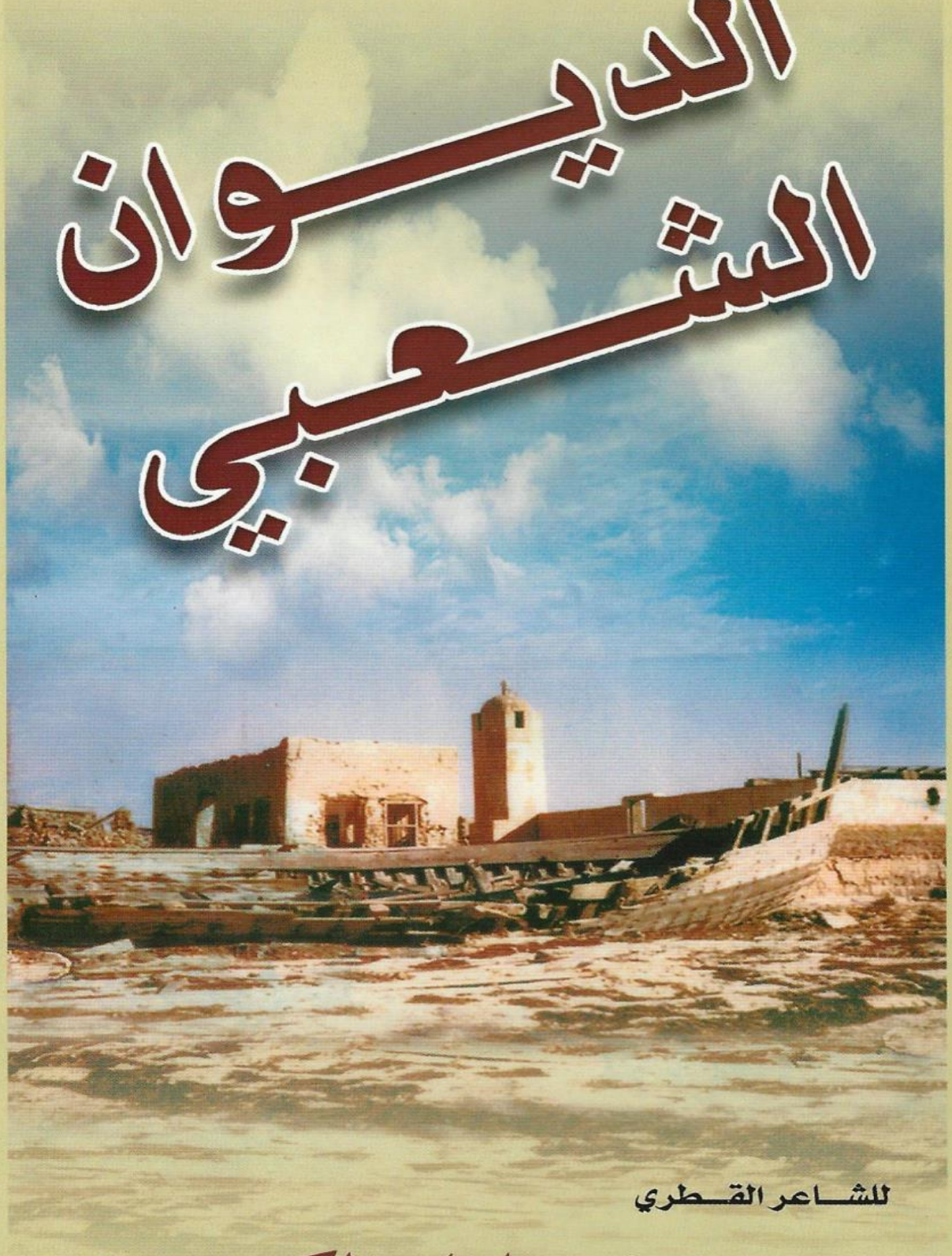
الديوان الشعبي



للشاعر القطري

عيد بن صلهام الكبيسي

جمع وتحقيق : علي بن عبد الله الفياض

شعر

الديـوان الشـعبي

الديوان الشعبي - شعر شعبي

عيد بن صلهام الكبيسي

الطبعة العربية الأولى / ٢٠٠٥

الناشر : المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث

إدارة الثقافة والفنون

قسم الدراسات والبحوث

ص . ب : ٣٣٣٢ الدوحة

فاكس : ٤٨٨٣٧٩٤ (٠٩٧٤)

صورة الغلاف : منظر لبقايا سفينة (الشّوعي) التي كان يمتلكها النوخذا المرحوم/(صلهام بن عيد الكبيسي) والد الشاعر.

الطباعة : مطابع رينودا الحديثة

جميع الحقوق محفوظة

(لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن خطّي مسبق من الناشر).

الديوان الشعبي

للشاعر القطري

عيد بن صلهام الكبيسي

جمع وتحقيق

علي بن عبد الله الفياض

تقديم

تشرفني أيها القارئ الكريم حين أتوجه إليك بهذا التقديم لديوان شعر والدي عيد بن صلهام الكبيسي، راجياً أن تجد فيما طواه من قصائد كل متعة وفائدة في حاضرك ومستقبلك، وأن توافق اهتمامك في مجالها.

ولا يفوتني في مستهل تقديمي هذا أن أتوجه بالشكر، شكراً مقروناً بالعرفان، لدولتنا الغالية قطر على ما توليه من اهتمام كبير بجمع وطباعة قصائد الشعراء القطريين على اختلاف العصور لتخرجها لك عملاً متكاملاً ضمن دواوين لتكون رافداً من روافد التراث الفكري القطري الذي قد يحتاجه أبناء هذا البلد في مستقبلهم حين يعمدون إلى عمل الأبحاث والدراسات في التراث الفكري القطري عبر عصوره. كما أخص بالشكر المقرون بالعرفان أيضاً الأستاذ علي بن عبد الله الفياض الذي يجمع قصائد الشعراء القطريين القدامى والمعاصرين ليخرجها في دواوين بغية الاحتفاظ بهذه القصائد التي تعتبر ثروة أدبية في الأدب القطري، وهي ملازم ثقافية يمكن أن يستفيد منها الدارسون والباحثون في مجال الأدب القطري بصفة عامة، والشعر النبطي بصفة خاصة.

فالشعر النبطي شعر عرفه أهل الخليج منذ القدم، وهو شعر لا يقل في أهميته عن الشعر الفصيح الذي تتالى عبر العصور، حيث أن الشعر النبطي يحمل صفات وركائز الشعر الفصيح من حيث أغراضه الشعرية في الوصف والمديح والهجاء والكرم والغزل والحماسة وغيرها، وهو - أي الشعر النبطي - يصور لنا من خلال أبياته تجربة الشاعر ومعاناته ومشاعره الوجدانية، فإذا قلنا أن الشعر الفصيح هو بليغ بحكم فصاحة

الكلمة، فالشعر النبطي بليغ بحكم اللفظ في اللهجة التي ينتمي إليها الشاعر، وقد عرَّف اللغويون مفهوم البلاغة بقولهم: (كل فصيح بليغ، وليس كل بليغ فصيحاً) أي أن البلاغة قد تكون بالكلمة الفصيحة، وقد تكون بالكلمة العامية كما هو الحال في الشعر النبطي، ومعناها إبلاغ خواطر وخلجانات الأديب أو الشاعر ورسالته الأدبية من خلال الكلمة التي يبدع فيها في مجاله، فصيحة كانت أو عامية، وبمعنى أدق هو بلوغ أثر الكلمة في مشاعر وأحاسيس المتلقي ليحصل تجاوب المتلقي مع صاحب الكلمة التي قالها أو كتبها، وكثيراً ما يلجأ شعراء النبط إلى التشبيه العادي بأركانه الأربعة (المشبه وأداة الشبه والمشبه به ووجه الشبه). ومن خلال قراءاتي للشعر النبطي لم أر شاعراً لجأ للتشبيه البليغ في شعره، لكن هذا لا يقلل من أهمية وقيمة الشعر النبطي ومهارات شعراء النبط.

وأخيراً أتمنى لك أيها القارئ الكريم التوفيق لقراءة هذا الديوان الذي نرجو أن يكون عند مستوى ذوقك ورضاك.

خليفة عيد صلهام الكبيسي

حـــياة الشـــاعر

الشاعر عيد الكبيسي هو أحد شعرائنا الشعبيين المغمورين، وسنحاول قدر الاستطاعة أن نسلط الأضواء على حياته وأشعاره.

نســـبه :

هو عيد بن صلهام بن عيد بن سعيد الكبيسي، من فخيذة (العيد)، إحدى فخائذ قبيلة (لِكْبِسِة) التي ينتشر أفرادها في دولة قطر.

مـــولده :

ولد شاعرنا في قرية (العريش) الواقعة على الساحل الشمالي الغربي لدولة قطر، وكان ذلك حوالي عام ١٩٢٥م، لكنه لم يمكث طويلاً في قرية العريش، فحينما بلغ العاشرة ارتحل مع والده إلى قرية (الفويرط) التي تقع على الساحل الشمالي الشرقي لدولة قطر، حيث طابت لهم الإقامة في فويرط، ومكثوا فيها سنوات طويلة، ثم عادوا إلى قرية العريش مرة أخرى.

دخوله الكتّاب :

في قرية (الفويرط) عرف الشاعر طريقه إلى الكتاب، ودرس لدى ما يعرف في ذلك الوقت بنعت (المطوع) الذي يقوم بتعليم وتحفيظ أبناء القرية القرآن الكريم، ثم هرب من الدراسة لدى المطوع بعد فترة قصيرة من الزمن نظراً لمعاملة المطوع القاسية لتلاميذه في ذلك الوقت.

ركوبه البحـــر:

عمل الشاعر في البحر في صغره على ظهر سفينة والده الذي كان (نوخذا)، لكنه سرعان ما ترك الغوص، وصار الشاعر هو النوخذا في سفينة والده لفترة طويلة.

تركه للبحـــر:

بعد فترة ترك البحر وأهواله ومخاطره حين اكتشف النفط في دولة قطر، واتجه للعمل لدى شركة النفط القطرية، فعمل في دخان، ثم في امسيعيد، ثم التحق بوزارة التربية والتعليم، فعمل حارساً في مدرسة الخوير الابتدائية للبنين التي تقع في شرق قرية العريش، ثم تحول إلى مدرسة العريش الإبتدائية للبنين، ثم بعد رحيله إلى مدينة الشمال، استمر عمله كحارس في مدرسة الشمال الثانوية للبنات، وبقي يعمل في وزارة التربية والتعليم في مهنة حارس مدرسة إلى أن تقاعد في سنة ١٩٩٥ م، أي بعد ٣٦ سنة من الخدمة المتواصلة.

بداية نظمه للشعر:

رغم أن الشاعر كان أمياً إلا أن الله أراد أن يعوضه عن ذلك فمنحه ذاكرة قوية استطاع بواسطتها أن يحفظ الكثير مما يسمعه من القصائد التي ينشدها شعراء قبيلته في المجالس التي غالباً ما تكون مجالاً رحباً لقول الشعر ومذاكرته والتنافس في حفظه.

ومن هذا المنطلق تفجرت في نفس شاعرنا قريحة الشعر، فنظم أول قصيدة له وهو لم يتجاوز السادسة عشرة من عمره.

شـــعـــره:

تتميز قصائد الشاعر عيد بشعبيتها، وتناولها للأشياء البسيطة التي مرت به أثناء مسيرة حياته، كما عبر بشعره عما عاناه من متاعب وآلام وأمراض ونحوها من حوادث الدنيا وصروف الأيام. وتمتاز كذلك بأنها قريبة المأخذ، سهلة اللفظ.

وقد تخلص الشاعر من أثر الشعر النبطي السائد في وقته بما يحمل من تعبيرات بدوية خشنة، وأوصاف خاصة بحياة الصحراء.

وتناول شاعرنا في قصائده العديد من أغراض الشعر العامي، أو الشعبي، وتحتل القصيدة الاجتماعية المرتبة الأولى في الديوان نظراً لأهميتها الكبرى في توثيق الحياة الاجتماعية التي عاشها الآباء.

كما أنه تطرق إلى قصائد الغزل والمحاورات، وتناول في شعره كذلك الرثاء وغيره، أما المديح والهجاء فقد ابتعد عنهما الشاعر تماماً، وذلك لأنه يقدر قيمة الشعر، ويترفع عن إنزاله في غير موضعه من المديح والهجاء.

ولعل أهم ما يميز قصائد الشاعر عيد، هو تطرقها للنواحي الاجتماعية، ونستطيع أن نعتبر بعض قصائده بمثابة الوثائق التي نرى من خلالها حياة الآباء، مثل قصيدة (جاني مرض شدة)، و (عوق برى حالي)، و(كل البحر عاطل)، و(الغوص قفا)، و(ربي عطانا الخير)، و(سيفة دخان).

ففي هذه القصائد بالذات سجل لنا الشاعر صوراً من الحياة القديمة التي لم نعايشها نحن أبناء هذا الجيل، ولكننا تعرفنا عليها من خلال الرواة الذين عاصروها، وحين يتوفى هؤلاء الرواة، يمكننا أن نعتبر مثل هذه القصائد بالإضافة إلى قصائد غيره من شعراء قطر شاهدة على عصرها وأحداثه، وتعطينا ملامح من تلك الحياة الغابرة.

ونلحظ أن الشاعر في القصيدتين (جاني مرض شدة) و (عوق برى حالي) قد اهتم بوصف العلاج الذي تعاطاه على يد المطوع، أو الطبيب الشعبي، وهاتان القصيدتان تعطياننا بحق صوراً حية نابضة عن طرق العلاج القديمة المتداولة بين سكان الخليج، أما قصيدتيه (كل البحر عاطل) و(الغوص قفا) ففيهما نلمس صوراً عن حالة البؤس والحرمان الذي عايشه البحارة بسبب كساد اللؤلؤ الطبيعي عند منافسة اللؤلؤ الصناعي له، مما جعل سكان قطر والخليج يتقلبون في شظف العيش حتى أنهم أطلقوا على تلك السنوات القاسية (سنين العسر) أو (سنين القحط). والقصيدة تعتبر

كالوثيقة التاريخية، إذ أنها تبين حال البحارة في عرض البحر، ومعاناتهم في سبيل كسب لقمة العيش.

أما غزليات الشاعر عيد فتتصف كما أرى بصدق العاطفة، والرقة المتناهية عندما يعرض حالاته المتقلبة في مجالاته.

ولا يفوتني أن أذكر بأن للبحر أثراً كبيراً في قصائد الغزل عند الشاعر عيد، حيث نراه يضمنها أوصافاً وتعابير ومصطلحات بحرية مما يتداوله البحارة على ضفاف الخليج، وكيف لا يكون متأثراً بالبحر وقد عاش على شواطئه، وأكل من خيراته، وتشبع بهواه الرطب المنعش، وصارع أمواجه لفترة ليست بالقصيرة؟!.

وبذلك عزيزي القارئ أكون قد قدمت لك الشاعر عيد من خلال ديوانه الذي يمثل صفحة من صفحات أدبنا الشعبي، فأرجو أن يلاقي القبول الحسن، وإنه بذلك لجدير.

الاجتماعيات

(كل البحر عاطل)

قالها عند كساد اللؤلؤ وذلك في أوائل الخمسينيات من القرن العشرين:

سبحان من كل الملا يرتجونه
له الثنا والحمد في كل الأكوان
في ذا الزمن الضّعيف ما يرحمونه
ويحاتي الدنيا من الوقت تعبان [١]
وكم من رجل مشهوّر أو يمدحونه
أومت به الدنيا على الجال ياخّوان [٢]
وكم من ضعيفٍ والعرب يكرهونه
مثل الغنم فيهم سمينٍ وهزلان
والغوص متردي بعد يذكرونه
قد قفّل الخَمَّاس مارد بغران [٣]
والماي في درامٍ حلي يشربونه
تذرف عليه النود عافات تربان [٤]
أما الغدا الأغلب فلا يطبخونه
ولا العشا إشوي عيشٍ وسمكان [٥]
إمن السقندي ليتهم يشبعونه
واحدٍ يحاتي بالوفيّه الدَّيان [٦]

---

(١) يحاتي : يقلق.
(٢) الجال : الساحل أو جانب البئر (فصيحة).
(٣) قفل الخماس : عاد من رحلة الغوص على اللؤلؤ. والخماس : من أنواع الغوص. غران : عملة قديمة.
(٤) درام : خزان الماء. حلي : به صدأ. عافات تربان: أي كميات كبيرة من التراب.
(٥) سمكان : سمك.
(٦) السقندي : نوع من الرز.

سبعة شهور الثوب يستعملونه

إمن الخلق الخام طاقة أمريكان [١]

والعجز فنجال الضحى يعملونه

لي نسنس الغربي نعيمٍ وندیان

والعجز دايمٌ ربهم يذكرونه

الله يجير العجز من كل شيطان

يمضي النهار ريال ما يملكونه

ويحق له لي قال مِحْوِجٌ وهلكان

وأحدٍ عبر بالصوغ إبيرهنونه

وأحدٍ كفخ بالكف شرواة خسران [٢]

والجص متردي ولا يشترونه

كل البحر عاطل ولا فيه رجيان [٣]

قالوا الشغل أولى بعد ينعتونه

واثر المقاول يَبِّي عيال شبان [٤]

ثلاثةِ ريالات ويصلبونه

ينقل حشو في الشمس ويشيل ليّان [٥]

---

(١) الخام : نوع من القماش الخشن، جاء في (المعجم الوسيط) الخام من الثياب الذي لم يقصر.

(٢) عبر : قطع البحر (فصيحة). الصوغ : الحلي (فصيحة). كفخ : صفق.

(٣) الجص : الجير وهو من مواد البناء (فصيحة). رجيان : رجاء، أمل.

(٤) ينعتونه : يصفونه (فصيحة)، يقصد الشاعر بالشغل : بناء مسجد العريش الذي قام به أحد المقاولين.

(٥) حشو : حجارة صغيرة. يشيل : يحمل. ليان : وعاء من الحديد يستخدم لنقل الإسمنت.

يا الله توفق ياعـــــــرب رزق دونه

شغله طلوع الشمس بَنْدِه إمسيان

أما العجم في العيش إيلقلقونه

والتيم واصل، والغدا ضَوّ ياخْوان [1]

ان كلت إشـــوى إشـــوى بيكملونه

وان كلت حامي شَبّ في القلب نيران [2]

ولقطري مـــا يحـــصّل القـــوت دونه

وان سـار يَبِّي البيت الكل جيعان

تمت وصلوا عـــد مـــا يرحلونه

على النبي المختار أخير من كان

---

(١) ايلقلقونه : أي لا يجيدون طهيه. التيم : وقت بدء العمل.

(٢) حامي : بسرعة.

(الغـــوص قفـــا)

قال الشاعر عيد بن صلهام الكبيسي هذه القصيدة عند انتهاء عصر الغوص وبدء أعمال شركة النفط في قطر في أوائل الخمسينيات من القرن العشرين:

قـــال الكبـيـــسي هَلّ من صـــدره أقـــوال

ويقـــول من فكره حـــسينات الأمـثـــال

قـــولٍ على المعنى مُـــعَـــدَّل ولا عـــال

بادي بذكـــر الله وقـــافٍ مـــسوّيه

الغـــوص قـــفّـــا، والمدايين طاحت

والنوخـذا مـقـهـور الفلوس راحت [1]

من علةٍ في الجـــوف يا ناس فـــاحت

ويطالع الجـزوى ولا تفـتكر فـيـه [2]

امـن أولٍ يامـــــر وينهي عليـــــهم

ويقـــوم شكل إبليس يزقـــر عليـــهم

قـــبل صـــلاة الصـــبح يلغي عليـــهم

واليـوم مـا يقـدر لغـيصٍ يحـاكـيـه

رَزَّوا العلم ويا الغـــدا يطبـــخـــونه

واستـانسـوا حق الطبل يضـربونه [3]

---

(١) قفا : انتهى. المدايين طاحت : الديون سقطت.

(٢) الجزوى : البحارة.

(٣) رزوا : رفعوا.

يافـــرحـــة القِـــفَّـــال كلهم يبـــونه

كلٍ فـــرح بالبـــر مع قـــرب أهاليـــه [١]

ردّوا من النَّيـــــوة علينـا منـاكـــــيف

جَرّوا الخشب كلّه على حادي السيف [٢]

من عـقب مـا تضـرب عـديد القـلاليف

قَطّوا الدِّقل والفلس راحت طواريه [٣]

كل من وصل للبـــــر يرمي عـــتـــــاده

حق الشـغل يركض يحط اجـتـهـاده

قـــد قـــفّل الغـــواص مـــا قَصّ زاده

حق العـمل مـحـتـاج والوقت لاحـيـه [٤]

قَطَّوا الدِّفـــاتر السَّلَف والتِّـــسَـــاقِـيم

هم يحـسـبون الغـوص بيطوّل مـديم [٥]

والعلم عند الله وهذي مـــقـــاســـيم

مـبـدّل الأحـوال فـضله ومـجـريه

النوخـــذا يُقـــول مـــا هي بحـــاله

يفلل الدفـــتـــر وولاّ حـــلالـه [٦]

---

(١) القفال : عودة السفن بعد انتهاء موسم الغوص.

(٢) النيوة : مجموعة هيرات متقاربة تقع شمال شرق حالول. مناكيف : عائدون. جروا الخشب : سحبوا السفن إلى الساحل علامة على انتهاء الغوص. حادى السيف: طرف الشاطئ.

(٣) القلاليف : نجارو السفن الذين يقومون بصناعتها واصلاحها. قطوا : ألقوا. الدقل : الصاري (فصيحة). الفلس : قاعدة الصاري. طواريه : ذكراه.

(٤) لاحيه : دافعه.

(٥) السلف والتساقيم : العربون أو المقدمة النقدية أو العينية التي يدفعها تاجر اللؤلؤ إلى ربان السفينة والبحارة قبل المباشرة برحلة الغوص.

(٦) يفلل : يتصفح .

حسبي على اليابان وّيا أفعاله

كسَّد لنا القماش ما احدٍ بيشريه [١]

النوخذا ياناس يبِّي الوفيِّة

يشوفها منهم سوات العطيِّة [٢]

ويقول يا ذا الناس ما هي سويِّة

يناظر البقشة ولا أحدٍ بيعطيه [٣]

ياما تعبنا في البحر واشتقينا

سمت الأيادي قطعت باليدينا [٤]

والنوخذا بالدوم ينهم علينا

والله لا يسقي البحر مع طراويه [٥]

خَويِّنا لي من مرض زاد شرَّه

اشلون ياذا الناس ما تذوق حرّه [٦]

النوخذا غلسٍ ولا به مسرَّة

ويقول صوب البر ما اقدر أودّيه [٧]

مريضنا أصبح يونون علينا

كل السمك كله وتونّط علينا [٨]

---

(١) اليابان : يقصد اللؤلؤ الصناعي الذي ظهر في اليابان.

(٢) الوفية : وفاء الدين.

(٣) البقشة : مظروف الراتب.

(٤) سمت الأيادي : سحب حبال الغوص.

(٥) ينهم : يصيح.

(٦) خوينا : صاحبنا.

(٧) غلس : شديد. أوديه : أذهب به.

(٨) يونون : يكثر من الأنين. تونط : أصيب بالتخمة.

يا عـــونة الله يا عـــرب وش بيـــدينا

مـــا عندنا دختـــر عـــلاجـــه يداويه

إلا سنامكيّ يقُـــبَّـــه على الريج

يبـــري أعـــواقٍ لو بوسط المعـــاليج

بعـــزة المعـــبـــود هو مـــفـــرج الضـــيج

ومن داومـــه بالشـــرب بالله يشـــافيـــه

أنا أشـــهـــد الغـــواص حـــصّل عـــذابه

أول عـــمـــر ولا بآخـــر شـــبـــابه

ضـــاع السلف وّيا دفـــاتر كـــتـــابه

وتبـــدلت الأحـــوال من عـــقب طاريه

ســـتين ليلة لسلفي السِّن مـــا شـــال

مـجسِّي على هيـرٍ غـزيرٍ وغـربال [١]

والله يبـــدل حـــالةٍ غـــيـــر ذا الحـــال

مـــا ينتـــر البندر ولا هـو يطرّيه [٢]

اما اللي هو الخَمَّاس خمسة عشر يوم

مـــا ينحـــر المايه ولا هو بمليـــوم [٣]

والغـيص عنده طول السنين مـحـشـوم

من طيب نفســه والي العـرش يعطيـه

---

(١) السلفي : ربان السفينة الذي يستدين من تاجر اللؤلؤ مقدماً، ويستمر في الغوص لمدة شهرين. السن : المرساة. مجسي : مستقر.

(٢) ما ينتر البندر : لا يتجه إلى الميناء.

(٣) الخماس : ربان السفينة الحر الذي لا يخضع لنظام الغوص، وتكون رحلته لمدة محدودة لا تزيد على عشرين يوماً. ينحر المايه : يواجه الأمواج.

كم غـويصٍ في البـحـر صـار تعـبـان
في الكُبّني قـد له دلالٍ وله شـان [1]
يامـر وينهي في الشـغل قـوم يافـلان
في الكُبّني مـسؤول وأمـره يْمَضّيه
في الكبني ياخـوي مـا به تنافـيل
أحدٍ رذال الناس وأحدٍ كما الفيل [2]
لي صـفّـهم يقـول كلّه رجـاجـيل
مـثل الذهب والزين غـالي مـشـاريه
الصـاحب يلقّط عـيـالٍ فـريخـات
حلو المعاني لون وصف الجنيهات [3]
قلنا شـيـبـيـهم له، للمـيـز بويات
حق الأكل تلقى يوزع ويعطيـه [4]
حق الكجن ضَـمَّـوا عـيـالٍ منقّـاه
من كل رجلٍ طيّب الجنس مـجناه [5]
الصـاحب ينقّي على كـيف مـعناه
وطرٍ مـضى مـا عـاد يرجع لأهاليـه
امن أولٍ قَلَّة تمر حق شـهـرين
مع لسلفي تركب وملحـوق بالدين

---

(١) الكبني : شركة النفط.
(٢) تنافيل : فروقات، تفاضل.
(٣) الصاحب : لفظة تطلق على المسؤولين الأجانب في الشركة. فريخات : صغار السن.
(٤) الميز : مكان إعداد وتقديم الطعام. بويات : خدم. واللفظان من الإنجليزية.
(٥) الكجن : المطبخ، واللفظة انجليزية.

ومن التـــعب والهم مـــا ترقـــد العين

وكم من رجل طيّب من الوقت باليـــه

الغـــوص انتـــهى والله عطانا المعـــاشـــات

شـغلٍ بسـيطٌ ونشـتـغل قـد سـاعـات

والحـــمـــد للمـــحـــمـــود رب الســـمـــوات

مـــقـــسِّم الأرزاق والكل مـــرضـــيـــه

(ربي عطانا الخير)

قالها يقارن فيها بين حال الناس في الماضي وحالهم في الوقت الحاضر:

الحمد لله يوم بدل الحالي
تغيرت لبس النسا بالجمالي
بجاه الكريم اللي على الناس عالي
إمدبرٍ خلقه بحسن التدابير
ومن أولٍ تلبس طوايق مشَيَّر
واليوم لبسٍ في زمانٍ تغيَّر [١]
هذاك وقتٍ والنسا ما تخيَّر
وياما وزت بوقوت صعبة معاسير [٢]
تصبر على وقتٍ ضعيفٍ وهيِّن
ومن المحاصل الرجل ما يعيّن [٣]
وإن راح للتاجر فلا هو يديّن
ومن شِدٍّ وقته شاف ليع التفاكير [٤]
الله الاحد من قلّ جود الحصالي
حتى البزر ما شاف لون لريالي [٥]
إيشب ويظهر ما لقى له دلالي
عقب العسر ردت سنينٍ مياسير [٦]

---

(١) مشير : نوع من القماش.
(٢) وزت : مرت . وقوت : أوقات. معاسير : عسيرة.
(٣) المحاصل : المكاسب.
(٤) ليع التفاكير: أي أصابته اللوعة من كثرة التفكير.
(٥) جود الحصالي : وجود المكاسب.
(٦) ايشب : يصبح شاباً.

من ذاق حـــــــر الـوقت لازم يـطـرِّيه

ويحـمـد ربه ويشكره ودوم يرجـيـه [١]

إهـو الذي لـي راد شـيٍ يمضِّـــــيـــــه

وسبحان من منشي الطفل عاده صغير

له الثنا والحـــمـــد في كل حـــزّات

اللي على خلقـه جـزيل العطيّـات [٢]

والحـــمـــد لك يارب في كل شِـــدّات

إمـجـبِّـر بفـضله عظامٍ مكاسـيـر

وربي عطانا الخـيـر والحـمـد لله

ووين الذي مـا ذاق عـسـرٍ وشـقّـاه

والحـمـد للي يَسّـر الخـيـر برضـاه

من عـقب الأول يشـقى القلب ويحـيـر [٣]

فـي أول الـســـــتين دار الـفـكـر دار

واضفى علينا الخير، وانتهت الاعسار [٤]

بامـرٍ من المعـبـود عـلام الاسـرار

اهو الكريم مـبـدِّل العـسـر تيسـير

تيـســرَّت بامـر الكريم السـعـادة

والأول إلـى من دَشّ مـا قَصّ زاده [٥]

---

(١) يطريه : يذكره.

(٢) حزات : أوقات .

(٣) يحير : يحتار.

(٤) الستين : أي سنة ١٩٦٠م.

(٥) دش : دخل البحر. ما قص زاده : لم يجد مكسباً من عمله في البحر.

وسـبـحـان من فـضله وعلمـه الراده

وكم من رجل قد صار مثل المعاثير [1]

وكم لوّعت عـسـر الليـالي وشطّت

وكم من رجل مشهور بالوقت قطّت [2]

مـثل السـعـيـر بقـاصي الجـوف حطّت

تنحف كما تنحف قِصاص المواشير [3]

كم لـوّعت من قـبلنا بالرجـالي

اللي لهم جـاهٍ كـبـيـرٍ وعـالي

إينـزّله وقـتـه سـواة الارذالي

لين إعـسـرت دنياه وأقـفت مـدابـير

وكم من رجل وقت العـسـر ضـاع رايه

مـثل الهـوا الفـالع وحَطٍّ المايه [4]

وقـد شـاب راسـه في سنينٍ وذايه

من حيث مـا يملك حصيلٍ توافير [5]

تَمّ وخـتـمنا القـيل بعـزة الله

إبجـاه من ترجي المخـاليق عطواه

اللي بفـضله سـيـرّ الفلك واجـراه

العـالم العـلاّم والي التـدابيـر

---

(١) المعاثير : جمع معثور ، الذي يمشي متعثراً.

(٢) شطت : آلمت، أتعبت.

(٣) معنى الشطر الثاني من البيت أن العسر يقطع في جوف الرجل كما يفعل المنشار في الخشب.

(٤) الهوا الفالع : الهواء المواجه لصدر السفينة. حط المايه: قوة الأمواج.

(٥) وذايه: مؤذيه.

(سيفة دخان)

قال الشاعر عيد هذه القصيدة عندما كان يعمل في شركة النفط بدخان، في بداية عملها في الأربعينيات من القرن العشرين ولا يتذكر الشاعر منها غير الأبيات الآتية:

أمس الضحى ونيت في سيفة دخان
مثل الذي قلبه على الشوق ولهان [١]

ولا خلوجٍ فاقدة زول حشوان
ترزم كما يرزم من الهم طاويه [٢]

لي اعتدلت الدنيا وخيرٍ معاها
مثل السفينة ولمها من قفاها

وكم من ضعيفٍ إغنته من غناها
بامرٍ من المعبود كالغيث ينشيه

والراتب مقرر الشهري ومتكون
من خمسة وسبعين ما هم يزيدون [٣]

وإن قلت باعبّط الأبسن يحطّون
تمشي غصب من حب لريال توفيه [٤]

كثر العيارة ما نفعت ف النصارى
يمشي على ديره حسابٍ قرارا [٥]

---

(١) سيفة : ساحل.

(٢) حشوان : جمع حشو. صغار الإبل (فصيحة).

(٣) متكون : محدد. ويبين لنا الشاعر هنا قيمة الرواتب في بدء أعمال الشركة الإنجليزية المنقبة عن البترول في قطر، كانت ٧٥ روبية.

(٤) باعبط : أترك العمل تكاسلاً. الأبسن : الخصم من الراتب.

(٥) العيارة : الخداع. ديرة : بوصلة.

ويعـــــــدِّد الأيام ليل ونهـــــــارا

يحسب ثلاثين الشهر ما غلط فيه

حَـدَّتْنَا للأشـغـال عـسـر الليـالي

تمشي مع العـربان والكَفِّ خـالي[1]

أحِّـيـــه ياذا الناس ياما جـرى لي

الله لا يسـقي العـسـر مع ليـاليـه

حِبِّ الشـغل غـصبٍ وغـربة وليـعـات

ولا تجـيك أحـوال شِطَّة وشِـدّات [2]

وكسب المعيشة ما تجي بالسهالات

وسبحان من فضله على الخلق مضفيه

أمـــــا الأكل زينٍ وطبـــــاخ فنان

عـيشٍ مع دالٍ ومكبـوس يافـلان [3]

شَكّ يسـتـوي حلوٍ إلى جـيت تعـبـان

أكل الحصى امن الجوع فقرٍ يزاغيه [4]

يا ويل من وخَّـر عن التِّـيم سـاعـة

ومن الشغل ياخوي بالحال صاعه [5]

مـا قـاله الصـاحب على الرجل طاعـة

وغصبٍ على الكولي الصاحب يباريه [6]

---

(١) الشغل : العمل. حدتنا : دفعتنا، اضطرتنا.

(٢) شطه : متعبة.

(٣) دال : عدس. مكبوس : وجبة من الوجبات الخليجية المعروفة.

(٤) يزاغيه : يدفعه دفعاً.

(٥) وخر : تأخر. التيم : وقت العمل. صاعه : أتعبه.

(٦) الكولي : العامل . يباريه : يراقبه.

(يابـن عطـية)

في حوالي عام ١٩٥٤ م ترك الشاعر البحر وفكر في العمل في شركة النفط في إمسيعيد، فاتجه إلى بيت الشركة في الدوحة الذي يتم عن طريقه تسليم الوظائف وكان مديره في ذلك الوقت هو السيد عبد الله بن حمد العطية، وحاول الشاعر أن يصل إلى المدير ليكلمه عن الوظيفة لكنه لم يستطع الوصول إليه لكثرة الزحام، وظل على هذا الحال لمدة شهرين.

وأخيراً نظم الشاعر هذه القصيدة ومدح فيها السيد العطية وشرح له فيها حالته وما يمر به من ظروف، وبعد أن وصلت القصيدة إلى المدير أمر موظفيه أن يحضروا له الشاعر، فحملوه من فوق أكتاف الناس المجتمعين وأوصلوه إلى المدير وأعطاه ٧٠ روبية وقام بتسليمه العمل فوراً:

يا الله ياعـــالم خـــفـــا كل نِيِّـــة

ياعـالمٍ مـا قـاله العـبـد واسـتـر

قـال الكبـيـسي في أبيـاتٍ قـافـيِّـه

با مـدح بهـا رجلٍ أفـعـاله تذكّـر

يابو حـمـد ضـاع الفكر شـالسـويّه

هذا الكبـيـسي قـاعـدٍ ويتـفكر [١]

أنا الذي كل سـبت حـضـر الضـمـيّـه

آزيت مـثل اللي فـقـيـرٍ مـحـيَّـر [٢]

---

(١) شالسويه : ما العمل.

(٢) حضر الضميه : الحضور لطلب العمل. محير : محبوس.

وإنتـوا هل الجـودات وأهل الحَـميّـه

جـــوداتكم عـــدّت على كل لِدّير [١]

وَهْـلِ المجـــالس والدّلال العـــذية

بالبن وّيا الهـيل فنجـال الاشـقـر [٢]

واهـل المكارم واللقـــان المليِّـــة

قـصـيـرهم منهـا حـقـوقـه مـوفَّـر

ويطول عـــمـــرك يا ولد بن عطيِّـــة

يابو حـمـد الله يجـيـرك من الشّـر

عـــبـــد الله المذكـور في كل حِـيِّـه

مْـعَـرَّب الجـدين بالطيب يذكـر [٣]

شكيت لك من مـــر عـــســـرٍ عليّـــه

الله الأحـد من ضيم ذا الوقت الأقشر [٤]

وإحنا هـل الشـــمـــال والوطنيِّـــة

إرحم رعـاياكم، ترى الخـرج قصّـر [٥]

لا عـــاد مـــا تملك مـــا جـــود ربيّـــة

شـــرواة حـــرٍ والطوايل مكســـر [٦]

لا عـــاد تصـــرف دوم كله يومـــيّـــة

من ستـة ريالات حـسـبـه مـقـرر [٧]

---

(١) عدت : انتشرت. لدير : الديار، البلدان.

(٢) العذية : الطيبة (فصيحة).

(٣) حيه : حجة، قضية.

(٤) عسر : ضائقة مالية (فصيحة).

(٥) الخرج : النقود. قصر : قل.

(٦) الطوايل : ريش القوادم.

(٧) مقرر : محدد.

نشـــو فـــهـــا جـــوده علينا عـــينيّـــه

من حيث ما تامر نسير نتيسَّر [١]

الدوحـــة مـــتـــروســـة من الغـــربتـــيّـــة

قـاعـد مـعـاهم مـدة شـهـرين لكثـر [٢]

كنّي غـــــريب الدار يـابـن عطيّـــــة

تَمِّيت متـذبـذب وأنا حـالي أقـشـر [٣]

في مطعم بسم الله والخـــبـــزة نيّـــة

صـالونةٍ ليـزه مع العـيش الأصـفـر [٤]

تمت وصلو عـــد مـــاي العـــذيِّة

وعـداد مـا بدرٍ صفـا الجـو وأسـفـر [٥]

على النبي المخـــتـــار ســـيـــد البـــرية

أوعـــد مـــا هلل مطّوع وكـــبـــر

---

(١) عينيه : مساعدة، عون.

(٢) متروسة : مملوءة . الغربتية : الأجانب، الأغراب.

(٣) أقشر : سيء.

(٤) مطعم بسم الله : أقدم مطعم بمدينة الدوحة. صالونة : مرق. ليزه : لم تُطهَ طهياً جيداً. العيش: الرز.

(٥) العذية : هنا العذبة.

(قطتنا العيّة)

كان الشاعر مع أخيه راشد يعملان في البحر على ظهر سفينتهم فحدث أن هبَّت عليهم عاصفة قوية، وانكسر (الفرمن) وأصاب ظهر الشاعر، مما سبب له آلاماً شديدة، فأنشد الشاعر على إثر هذا الحادث هذه الأبيات:

يالله يا عالم خفا كل سرّين
ياخيِّرٍ كل الخلايق بترجيه
بانذرك من كد البحر دَرّ لبطين
لبطين خشنٍ ما يْذَرِّي براعيه [1]
هواه مقطوعٍ ولا ترقد العين
وحتيش لو حطوا لحافٍ يتقيه [2]
أول سبب عوقي ظهر يوم الاثنين
وأطلب عسى ربي لعوقي يشافيه
جاك يتعدّل للظهر بين جنبين
من بار ضربة تَمّ عوقي أداويه [3]

---

(١) كد البحر : عمل البحر . در لبطين : موسم البطين، والبطين : هو أحد مواسم الرياح في الخليج.
(٢) مقطوع : بارد. حتيش : حتى . يتقيه : يقي منه.
(٣) يتعدل : يتجه مستقيماً . بار : قوة. تم : بقي.

من ضـــربة الفـــرمن حـــدر حـــول ضلعين

وضلع القصيِّـر صَدّ عنه مـا يبيـه [١]

يرحم عـــويقٍ ظل بالعـــوق شـــهـــرين

من رحـمـتك يا رب فـضلك تشـافيـه

يا مـــفكك الكربات يا قـــاضي الدين

فـردٍ صـمـد كل الخـلايق بتـرجيـه

حـتى القـدو قـد طاح وانكسـر كسـرين

كسـره من رقـبـتـه وعـيني تراعيـه [٢]

نشـا الطَّهف من صـوب يِمّـة البـحـرين

وآزى كـمـا سـحبٍ مْقَطَّع رواسـيـه [٣]

غَطَّت ســـفـــينتنا هوت بين مـــوجين

مـثل الغـريق اللي من الموج غـاميـه [٤]

أثر الـبـــحـــــر زينٍ وياتيك بالشين

خبـلان لو قـالوا البحـر شَرّ ما فيه [٥]

مـــثل الدهـر لي مـــال رَكَّب من الدين

إتعـجـز من بطنك من القـوت تمليـه [٦]

---

(١) الفرمن : خشبه تكون في أعلى صاري السفينة تثبت بها حبال الشراع.

(٢) القدو : إناء من الفخار يستخدم للتدخين. تراعيه : تنظره.

(٣) الطهف : الزوابع القوية. يمة : جهة.

(٤) غطت : نزلت في الماء، غرقت. غاميه : مغطيه.

(٥) خبلان : جمع خبل، وهو من فسد عقله وجن (فصيحة).

(٦) ركب : زاد. تمليه : تملأه.

كم من سفينة شقّها الريح قسمين
مثل السبع ما ينومن من دواهيه
قطتنا العيِّة على راس القرين
حتى البحر عقب الخطر ما ندانيه [1]
تمت وصلوا عد ما جِمَّت العين
أو عد ما هبت هبايب ذواريه [2]
على النبي المختار سيد النبيين
أو عد ما هل السحب من مناشيه

---

(١) العية أو العجة : الهواء الشديد. رأس القرين : رأس قرب قرية الدور ويقع على ساحل البحرين.
ما ندانيه: لا نحبه.
(٢) جمت العين : تراجع ماؤها بعد الأخذ منها (فصيحة).

(شطـات البحـر)

قال الشاعر عيد بن صلهام الكبيسي واصفاً أحوال البحر وتقلباته وشدائده:

قـال الذي في القـيل عَـدّل مـعـانيـه

قـولٍ على المعنى حـسينٍ ولا عـال

كم من غـريرٍ جـات نفـسـه تمنيـه

ويشـوف تكديرٍ وكـربة وغـربال

هذا البـحـر غـدارٌ مـا ينقـدر فـيـه

لو كـان شـجـعانٍ غـدوا فـيـه جّهـال

كم نوخـذاً تيّـه وضـيّع مـجـاريه

كلّف عليه الموج، وجاه أشهب اللال [1]

لو هو شـجـاع مـجـربٍ من أهاليـه

لو كـان سـردالٍ مـجـرَّب بالأمـثـال [2]

تجـيك فـاقـاتٍ لذيذه تهنيـه

حتى البـزر بيصـيـر شاطر ورجّال [3]

وتجـيك كـربـاتٍ على القـلب تاذيه

وتجـيك شـدّاتٍ كـثـيـرات وأهـوال

وان جـات جَنْبـيّـة رفـيـعـه تغطيـه

كنّك مهـيّف يا عـرب بين لِجْبَـال [4]

---

(١) مجاريه : طرقه ومسالكه.

(٢) سردال : السردال أمير البحر الذي تتبعه السفن وتأتمر بأوامره.

(٣) فاقات : أوقات فراغ وأنس . البزر : الطفل الصغير.

(٤) جنبية : موجة عالية تضرب السفينة من أحد جانبيها. مهيف : ساقط.

واندرك شِطَّات البـــحـــر لا تعـــاديه

وكم انكســر من مــحــملٍ روّح المال [1]

سبـحـان من منشي السحب من رواسيه

العـــالم العـــلاّم عـــلام الأحـــوال

---

(١) شطات : شدائد. محمل : سفينة.

(يقـــول بـــن صلهام)

قالها الشاعر عندما أصيب بألم في يده، وكان في نفس الوقت يشكو من آلام أخرى داخلية، ألا وهي تباريح الهوى والغرام.

يقـــول بن صلهـــام قـــيلٍ بدا به
إمن السـهر شاف القـصى واشـتقى به
عـــــوقٍ نسـل عـظمـي ولا يـنـدرى به
ياالله يا منجي عـبـيـدك من النار [1]
شَـعَّت إيديـيـه في العـضـا والجـرايد
قـالوا إكل حـبـوب مـا هو بفـايد [2]
كل مـــا مـــضى يومٍ من العـــوق زايد
وسـبـحـان من أمـره عليمٍ بالأسـرار
يا الله يا من هـو بلطفـــه شـــفـــاني
ويا واحـدٍ في الملك مـــا مـعك ثاني
طالبك يا ربي بســـبع المثـــاني
منجي سـفـينة نوح من غـزر الابحـار
لا شك أنا مـــا اقـــدر أنوض العـظامي
نَبِّي العـبـورة يا عـرب والسـلامي [3]

◆ هذه القصيدة رغم أن آخرها يتناول موضوع الغزل إلا أننا أثبتناها في الاجتماعيات لأن أغلب أبياتها يدور حول الطب الشعبي .

(١) عوق : مرض نسل: نحل.
(٢) شعت : زادت آلامها الجرايد: عظام اليد.
(٣) أنوض: أرفع. نبي: نريد. العبورة: تجاوز المرض إلى الشفاء.

إمـــخـــثـــولٍ شـــروات غـــيص الفطامي

ولا كـــمـــا حـــرٍ كـــســـيـــرٍ ولا طار [١]

جـــاني مـــرض شِـــدّة على غـــيـــر عـــادة

كل الـعـــضـــا تشكي وظهـــري زيادة

خـــمـــسين ليلة مـــا بشـــرت الســـعـــادة

كـــلٍ نَـعَـتْ بـدوا وانـا أدور الافـكـار [٢]

جـــاني مـــرض دَقّ العظم من مـــقـــاويه

قـــالوا بن باكـــر قلت يمكن يداويه[٣]

عطاني حـبـوب أصـفـر ولا هي تشـاليـه

مـا فـاد في عـوقي دخـاتر الشّطار [٤]

شـــروات عـــوق الضّـــر مـــاله مكاني

جـابوا كـمـا المرود بتـحت اللسـاني [٥]

قـــاس الحـــرارة مـــا طلع في البـيـاني

وعقب يقيس الضغط في الزند ليسار

ضـــربت بخـــمس إبَّر ولا شـــفت ريِّه

والعوق ساطي في الجسد شا لسّوية [٦]

---

(١) مخثول: أي أنه يحس بالتعب الشديد. الفطامي : الفطام : قطعة من عظام السلحفاة يضعه الغواص على أنفه لكي يمنع وصول الماء إلى جوفه.

(٢) نعت: وصف.

(٣) دق العظم : كناية عن شدة الألم. مقاويه : أقوى شيء منه. بن باكر : هو السيد/أحمد خليل الباكر صاحب صيدلية الباكر، وهي من أقدم الصيدليات في مدينة الدوحة.

(٤) تشاليه :.تخفف من آلامه. دخاتر الشطار : الأطباء الماهرون.

(٥) عوق الضر : المرض الذي يصيب بسبب مس الجن. والمقصود في الشطر الثاني من البيت هو الترمومتر.

(٦) ريه : رجاء في الشفاء . شا لسوية : ما العمل.

رفـــعـــت كـــفّي حق رب البـــرِّية

وضـاع الفكر والراي مع كثـر الاشـوار

ســرت لجـمـيـعـة أبِّي تشـوف مـا بي

زخّت عـضـا كـتـفي وقطّت ثيـابي [١]

وان هَوِّست مـــا صـــدقت في جـــوابي

قـالت يا ولدي مـا عـزل عـوق للنار [٢]

جـابت مـسـامـيـر الخـشب كـاللهـيـبي

مـعـوجـات الروس مـثل العطيـبي

قـــامت تتيـــشن لون وصف الضـــريبي

في چِلَّة الجـــوزا لواهيب كـــالنار [٣]

ســمّـيت باسم الله وباســمت الرحـمن

وتقـول لا تقـحص أضيّع النيشـان [٤]

غَطَّوا على وجـهي كـمـا غـيص سنيـان

وأنّست في جوفي كما شَبَّة الصَّار [٥]

شـاهدت أنا القـبلة سـوات الشـهـادة

حطّت سـبعْ، وتقـول تبـغي زيادة [٦]

---

(١) جميعة : أشهر معالجة بالكي في قطر - رحمها الله- وكانت تسكن في قرية سميسمة. زخت : أمسكت. قطت : ألقت.

(٢) هوست : ضغطت . ما عزل عوق : لم يتبين مكان المرض.

(٣) جلة أو كلة : شدة. الجوزا : نجم، وهو در من درور الصيف.

(٤) لا تقحص : لا تقفز. النيشان : العلامة التي توضع في موضع الكي.

(٥) غطوا : وضعوا الغطاء. غيص سنيان : الغواص الذي يصاب بدوار البحر. أنست : أحسست. شبة الصار: لهيب النار التي تتكون عندحرق الجص أو الجير.

(٦) حطت سبع : أي وضعت سبع كيات.

قلبي نضـــا والكي مـــا به إفـــادة

واحّـيـه يا جـسـمٍ تعـرّض للاخطار

والله لـو تكوي علـى الســـر ســـتين

وتوصل السِّرسـوف وتـزيد عـشـرين[1]

لـو كـــــان خِلّي راقب الـرب ويـلـين

باصـوم أنا شـهـرين حـسـبـة وتقـرار

مـــا ظل من جـســـمي ذراعٍ سليـمي

الكي خـــلاني ســـوات الحطيـــمي

ألبس اســمـــال هدوم مـثل اليـتـيـمي

وأجـاوب الورقا على روس الأشجـار[2]

العـــوق يا أم وليـــد خَـبَّث بحـــالي

بنتٍ خـشـمـهـا لون وصف الهـلالي

وان مت من فـــرقـــاه واعـــزّ تالي

يا راحمٍ عـبـدك من العـوق لي ذار

أبرد من المكوى قـــدمـــهـــا إلى داس

يشـفي جـروحٍ كَـمَّلت حـول يبّـاس

كم من مـحبٍ في الهـوى ينعس أنعـاس

لوّث كـما سـفنٍ غـرق وسط الابحـار[3]

---

(١) السرسوف : موضع الكبد.

(٢) أسمال هدوم : الثوب الخلق البالي. الورقا : طائر جميل الصوت.

(٣) لوث : تتقاذفه الأمواج وتلقي به إلى الساحل.

تايب ولا لي في العـــذارى طمـــاعـــة

إلاّ سِـبَعْ قلبي بحـــمـــره وراعـــه [١]

وأزيت مـــثل اللي اســـتلبس شـــراعـــه

سـالـب عـتـاده جـاي للبـر سِـمّـار [٢]

قَطّتني الشِّـــفـــرة قطاط الفـــضـــايح

مـــسكين من مـــثلي آمى به اللايح [٣]

آصـــــيح تالـي الليل والجنب طايح

واســأل كـــريمٍ يرحم العـــبـــد غـفّـار

بنتٍ تعـــجـــبك من حـــلايا نهـــودها

شروات شـقـراً لاحـقـة في حـدودها [٤]

وان عـــرِّقت قـــامت تنابط خـــدودها

ريحـة عـرقـهـا إدوا للعـوق يندار [٥]

صـدرٍ كـمـا البـســتـان لي من زهابه

حـــمـــدت ربٍ كـــمَّله في شـــبـــابه

والخـــد أبيض والحـــمـــاره حـضى به

كـبـرق وسـمّـيـة تشـعـشع بالأنوار [٦]

---

(١) سبع قلبي : شغل قلبي وأطار منه صوابه. بحمره : بلونه الأحمر. راعه : أعجبه.

(٢) أزيت : أصبحت . أستلبس شراعه : التف الشراع بالصاري . سالب عتاده : انقطع حبل المرساة. سمار : تتقاذفه الأمواج.

(٣) قطتني : ألقت بي. الشفرة : قاعدة الشراع. آمى به : رمى به. اللايح: حبل في الشراع.

(٤) شقراً : فرس شقراء. لاحقة في حدودها : أي وصلت سن البلوغ.

(٥) تنابط : تنبض. يندار : يبحث عنه.

(٦) الحماره : اللون الأحمر. حضى به : اختلط به.

عـــذراً ولا حَطَّت نَمَا في حـــشـــاها

عـــودٍ حـــسين اللون ربي كـســاها [١]

تفـــرق على النســوان صـــبـغـــة حـــلاها

وحـــمـــر الشـــفـــايا كنّهـــا لولو أبحـــار

لي من مـــشت مَـــاعَتْ كـــمـــا زبدة مْـــيِـــدّ

كَمَّلت انا الأوصـــاف اش قـد باعِـدّ [٢]

واللي مـــضى مني يا ذا الناس بيـــســـد

فـــأم الغـــزال اللي رَبَتْ بَرَّ الاقـــفـــار [٣]

شـــربت من مُـــرِّ الشَّـــري في سناها

لو ظل أنا يومين مـــا نقل جـــفـــاها [٤]

وجـــزيت بالروح العـــزيزة فـــداها

هذا الهـــوى لي طال راواك الاكـــدار [٥]

لولاك مـــا قلت الشـــعـــر من إفّـــادي

النوم فـــارقـــتـــه ولذَّة الزادي [٦]

الحـــاز بَيَّن في خـــراب العـــتـــادي

فـــدوة شـــبـــابه لي تســـاطع بالأنوار [٧]

---

(١) نما : جنين.

(٢) ماعت : لانت . ميد : البقرة التي تلد لأول مرة. اش قد باعد : إلى متى أعدد صفات المحبوب.

(٣) بيسد : سيكفي. أم الغزال : الظبية.

(٤) الشري : هو نبات الحنظل (فصيحة). سناها : لأجلها.

(٥) جزيت : بذلت.

(٦) إفادي : فؤادي.

(٧) الحاز : أثر القطع . بيّن : ظهر. خراب العتادي : حبل المرساة. فدوة: فداء.

تمت وصلوا عـــد مـــا هل ســـحّـــاب

وعـداد مـا راحـوا جـدا البـيت ركّـاب

أوعـــد مـــا يجـــري القلم فـــوق الكتـــاب

على مـــحـــمـــد ســـيّـــد الخلق الأبرار

(عـوق بـرى حـالي)

قالها عندما كان يعاني من آلام المرض، وقد جرب الشاعر جميع أنواع العلاج عند الأطباء الشعبيين فلم تفده شيئاً وأخيراً ذهب إلى المستشفى حيث فحصه الدكتور فتبين أنه يشكو من حصاة مستقرة في كليته وأعطاه الدواء وقرر أن يجري له عملية جراحية. وفي هذه الأثناء نزلت الحصاة لوحدها بقدرة الله. فقال الشاعر هذه الأبيات بهذه المناسبة.

قـال الكبـيـسي من حـسـينات الالحـان

قـولٍ على المعنى ولا فـيـه نقـصـان

ويقـول من حلو الشـعـر كل مـا زان

باللي كوى قلبي كمـا كيّ محـماس[1]

حـالي كِـمَلْ، والكي مـا فـاد فِـيِّـه

مـا فـاد في عـوقي بكثـر القِـريِّة[2]

ودّوني مْطَوَّع ويقـرا عليِّـه

مـاشـوف أنا أبرى من العـوق يا ناس

جـابوا لي الخِـيْلِةْ مَعَ جِلْدَةْ الذِّيب

قـالوا تِدَخَّنْ يا ولد يمكن اتطيب[3]

وانَّست في قلبي سـوات الدواليب

جاتني بعـد فكرة بلا حـد وقيـاس[4]

---

(١) محماس : حديدة طويلة تستخدم لتقليب حبات البن عند قليها على النار.

(٢) القرية: قراءة القرآن الكريم.

(٣) الخيلة : حب أسود يعتقد أنها تطرد الجن وكذلك الحال بالنسبة لجلد الذئب.

(٤) الدواليب : العواصف.

وعـقبٍ قـرا آية تبـارك وسـبـحـان

من حـيث ياولدي إنَّـزِّل الزِّيران[١]

طلبت من ربٍ كـريمٍ الغـفـران

أهو الكريم إلى شكى العبد لسّاس[٢]

وياما امْـرِدَوْا عِـشْـرِجْ مِنِ الحَـالْ يِسْـبَع

يِعْـمَل مِنِ مْـسَـيّـانْ دايمِ مْـسَـبَّع[٣]

امّـشَكِّلٍ لـونه سِـوات المنـوَّع

يشك الجسد ريحه ويقبض بالامغاص[٤]

قـالوا الطبـيب وقلت بَسِّي مكافـاة

يمكن تشـالى يا ولد حِـمْـدِ لله[٥]

عـوقٍ برى حـالي ولا به مـشـالاة

والنوم ما جاني كما وصف عوماس[٦]

وَدّوني الدَّخـتـر وقلبي تروَّع

وقاسوا الحرارة نابط القلب يرمع[٧]

---

(١) انزل : نستدعي. الزيران: الجن الذين يُعتقد بأنهم يدخلون في جسد المريض.

(٢) لساس : ألم.

(٣) مردوا : المرد: كل شيء دلك حتى استرخى (فصيحة). عشرج : نبات كأنه الحناء، زهره مائل إلى الزرقة وحبه مفرطح الطول، يتداوى به، وأجوده الحجازي ويعرف بالسنامكي، يسبع : هنا يؤذي، مسبّع : مغسول، وهي من الفصيح، وجاء في المعجم الوسيط سبع الإناء : غسله سبع مرات.

(٤) يشك الجسد ريحه : أي إن رائحته ذات مفعول قوي إذ تتغلغل في الجسد . يقبض: يصيب.

(٥) مكافاة : أي كفاني مامر بي من آلام.

(٦) مشالاة : معافاة. عوماس : أرق.

(٧) نابط : نبض. يرمع : زاد خفقانه، وجاء في المعجم الوسيط : رمع رمعاً ورمعاناً : اضطراب وتحرك.

زادت على النمـــرة على فـــوق ترفع

يوم اشبحت عيني مع دوخة الراس

ودوني الحـــجـــرة بســـيـــد المجـــاريح

حلفت مـا شـافت عـيـوني مـصـاليح

كلّ يونٍّ بعـــوق ومـــســـاعـــده ريح

واقـول يا دخـتـر على رقـاد لا باس

عـــقب طلوع الشـــمس قطّوا هدومي

وتكســـرت يا ناس قـــوة عـــزومي

مـــا احـــدٍ على الدنيـــا بقـــوة يدومي

إلا الذي فـضله على جـملة الناس

ونيت من قـاصي ضـمـيـري بضـيـجـة

من لحّفوا جسمي بخرجة رجيجة[١]

وأنست في قلبي ســـوات الحـــريجـــة

شبّت كما البارود لي ثار مقباس [٢]

أســبـاب مـا كـدّر مـيـازي وراعـه

من جـوّدوا رصـغي وفكّوا السـاعـة[٣]

شـفت البـــلاوي كلهـا يا جـمـاعـة

جـاتني بعـد فكرة مع زود وسـواس

---

(١) لحفوا : غطوا. خرجة : قطعة قماش. رجيجة : رقيقة.

(٢) الحريجة : الحريقة. مقباس : طلقة البندقية.

(٣) ميازي : مزاجي. جودوا : أمسكوا.

جـابوا كـمـا الخـروع إلى قـمت تطعم

مثل الغبث لونه كما الشَّري العلقم [١]

وأقـــول يا رب الســـمـــوات ارحم

ويْشِعّ في جسمي إلى حد الأضراس [٢]

نِزْلَتْ وقَـرَّت في جـبين اليـسـارا

باثناعـشـر سنتي احـسـابٍ قـرارا

يا الله يا عـالم خـفي الأسـرارا

إمـا نجب ولا طووا مِنِّه اليـاس [٣]

شكراً على الدَّخـتـر وسـامح علينا

حـصـاتنا طاحت وبالله صـحـينا [٤]

ومن أولٍ قـد هو مـقـرَّر علينا

والحمـد للمعبود فضله بلا قياس

تمت وصلى الله على خـيـر هادي

عـد الحـصى وعـداد نشـر الجـرادي

وعـداد مـا حـجّـو لمكة عـبـادي

أو عـد مـا بحـرٍ رمى فـيـه نسناس[٥]

---

(١) الخروع : نوع من الدواء يستعمل لمعالجة الإمساك. الغبث : أي أن لونه بين البياض والحمرة. الشري : ثمرة تشبه البطيخ، إلا أنها صغيرة الحجم، وهي شديدة المرارة، وتستخدم قديماً في علاج الكثير من الأمراض. العلقم : كل شيء مر (فصيحة).

(٢) شع : انتشر.

(٣) نجب : شفي من مرضه.

(٤) سامح علينا : صرف النظر عن إجراء العملية. طاحت : سقطت، وهي من الفصيح، جاء في القاموس المحيط (طاح) ذهب وسقط وتاه في الأرض.

(٥) رمى فيه نسناس : تحرك به النسيم.

(قـــرب لنـــا المـــوعـــد)

قالها الشاعر الكبيسي عندما أجريت له عملية منظار في المستشفى العسكري في البحرين سنة ١٩٩٢م

يا الله يا عـــالم خـــفـــيـــات الأســـرار

يـــا مـــنـــزلٍ آيـــات عـــم ويـــاســـين

يا منشيٍ الغـــيث حـــســـبـــة وتقـــرار

يا رازقٍ كل البـــشـــر في القـــوانين

أنت الذي ترحم وتدفع بالأعـــمـــار

وأنت الذي فضلك على العبد وتعين

تمّـيت طـول الـلـيـل كـنّـي عـلـى نـار

أنْطِرْ عـمـود الصبح حتى إنه يبين [١]

قـــرّب لنا الموعـــد وأنا أدور الأفكار

وأقـــول يا عين الخطا مـــا تمرحين

وانهل من صـــدري حـــسـينات الأشـــعـار

قـــولٍ منقّى مـــا وخـــذ من دياوين[٢]

يا ونّةٍ ونّيـــتـــهـــا في ســـبـــيـــتـــار

ونّة وحـــيـــدٍ طالبـــينه مـــدايين [٣]

لبـــست أنا دشـــديش كـــثـــوب بّحـــار

أزرق خفيف اللون كنه صحن صين [٤]

---

(١) أنطر : أنتظر.

(٢) دياوين : دواوين.

(٣) سبيتار : مستشفى، وهي من الكلمة الانجليزية والتي تعطي نفس المعنى : Hospital.

(٤) دشديش : ثوب صغير.

لَمّن اضـــربت في الكبـــد تازي تزفّـــار

مثل العواصف لا ازفرت في الطواحين [1]

وحَـدَّتني العـجـيِّـز على قطع الابحـار

من حين مـا قـالت عـزمنا وبالحين [2]

الله يجـيـــرك من تعـــاويس الامـــرار

ويطول عـمـرك في البـقـا قطعـة سنين

ويسلِّم عـيـالك من كـبـار وصـغـار

ويبلِّغك عـمـرة، وعـقـبـه تحـجين

هذا سـبب عـزمي لجـيـة اسـبـيـتـار

ومن أولٍ مـــرتاع روع المخـــيـــفين

صـــلاة ربي عـــد مـــا هلت أمطار

أو عـد مـا أنحت نجـوم المغـيـبين

أو عـد مـا سـاروا جـدا البـيت زوّار

أو عـد مـا حـبّـوا ولبّـوا مطيـعين

---

(١) تزفار : آلام شديدة. الطواحين : الموج القوي الهائج الذي يضرب في الصخور (الفشوت) فتحدث أصواتاً عالية.

(٢) العجيز : تصغير عجوز، ويقصد الشاعر امرأة عجوز قامت بإجراء عملية في البحرين، وأشارت على الشاعر بالذهاب إلى المستشفى نفسه للعلاج.

(الدخاتـــرولـــوهـــا)

قال الشاعر هذه القصيدة عندما أُدخلت ابنته المستشفى وأجريت لها عملية جراحية وتكللت العملية بالنجاح.

البـــارحـــة جـــفني جـــفـــا النوم ســـهـــران

تالي نهـــار الســـبت وقت المســـيّـــان [١]

ليلة عـــشـــر يا ناس في شـــهـــر شـــعـــبـــان

يوم انصـــرف الســـبت والليل ضـــاوي [٢]

على الذى ليلة الأحـــد في الجـــراحـــة

ومن عـــقـــبـــهـــا ياناس مـــا ذقت راحـــة

الكل منـا مـــــا يونّى انيـــــاحـــــه

والأم أزيـد بالـبـكـى واللـعـــــاوي [٣]

تلعي كـــمـــا يلعي على الديد مـــفطوم

واللي مـثلهـا يا عـــرب هو بمليـــوم [٤]

عـــــافت الأكل والزاد فـي حب مـــــريوم

وتطوّح الونّات مـــثل الخـــــلاوي [٥]

الـدمـع مـــــــا وقـف إلـى يـوم الاثنـين

حـــتى شكت يا ناس من مـــقلة العين

---

(١) مسيان : مساء.

(٢) ضاوي : مقبل، قادم، والكلمة من الفصيح، فالضاوي كما جاء في لسان العرب الطارق الآتي ليلاً.

(٣) مايوني: لا يتوقف. أنياحه : نوحه، بكائه. اللعاوي : الصياح.

(٤) يا عرب : تأتي كلمة العرب دائماً في اللهجة القطرية بمعنى الناس.

(٥) تطوح : تطلق، تلقي . الونات : الأنين.

والله كـــريمٍ بالعـــفـــو يعـــمل الزين

وتنحب كـمـا ينحب حـزينٍ شـقـاوي

من فـــقـــد بنتي والدَّخـــاتر ولوها

جابوا لها الشّيّال يوم اسـدحوها [١]

من عـقب لِعْـشَـا يا عـرب عـاملوها

بجـرحٍ عطيبٍ كـمـخـالب نداوي [٢]

شَـقَّـه حَـدَرٌ إمن الجـبين اليـمـيني

لا شك رب البـــيت إهو العـــويني

حَطّوا خَلَقْ للجـــرح مـــا هو يبـــيني

ومن السِكَرْ والجـوع البطن خـاوي [٣]

أمـــرٍ من المعـــبـــود والله رايده

من قَـرَّر الدّخـــتـــر وقـالوا الزايدة

سـبـحـان من يعلم خـفـايا سـدايده

جـرح البطن مِنِّه تضـيع الهـقـاوي [٤]

وفي يوم ثالث يا عـــرب قـــوّتوها

شّي بسيطْ، إمن الاكل مـا شْبـعـوها

شيٍ كـــمـــا الروبة شـــويٍ عطوها

وشايٍ حـمـر، ربع استكانه يساوي [٥]

---

(١) الشيال : النقالة التي يوضع عليها المريض. اسدحوها : أرقدوها على ظهرها (فصيحة).

(٢) عاملوها : أجروا لها العملية الجراحية. عطيب : عميق. نداوي : صقر.

(٣) خلق : قماش، وفي الفصيح الخلق : البالي من الثياب انظر (المعجم الوسيط)، أما في اللهجة العامية فالكلمة تعني قطع القماش أياً كان نوعها سواء كانت بالية أو جديدة. خاوي : خالي (فصيحة).

(٤) الهقاوي : هنا التوقعات.

(٥) الروبة : اللبن الرائب. استكانه : كأس صغيرة تستعمل خصيصاً لشرب الشاي الأحمر في الخليج العربي.

وفي يوم رابع بَدَّل القـــــوت بالوان

مـــا قـــاله الشـــاعـــر ولا هـو بغلطان

كم من مـــريضٍ بالاكل صـــار شـــبـــعـــان

واشـــتـــدت عظام الجـسم بالمقـاوي [١]

وفي يوم ســـادس يا عـــرب بَشـــروها

قرارٍ من الدختر الرخصـة عطوها [٢]

بنات الحـضـــر عند الضـــحى وادعـــوها

والحـمـد للمـحـمـود يرحم وياوي [٣]

وكم من مـــريضٍ يشـــتكي عند مـــولاه

تلقى ايتلفّت كـالضّبع مَحَّد احـذاه [٤]

وإن شـــاف وُحـــيـــد ياعـــرب وَنّ ويّاه

ونّة صـــويبٍ مـــا لقـــوله مـــداوي [٥]

امن العـــرب مـــخلوط من كل قـــبـــيلة

فـيـهـم عـجـايز كلّ هدفـاً طويلة [٦]

وفـــيـــهم بناتٍ كل بنتٍ جـــمـــيلة

شـروات غـصـن الموز لى صـار لاوي [٧]

---

(١) المقاوي : المقويات.

(٢) الدختر : الدكتور الطبيب . الرخصة : رخصة الخروج من المستشفى.

(٣) ياوي : يرحم يعطف.

(٤) محد : لا أحد . احذاه : بقربه.

(٥) ونّ : أنّ . ونّة : أنين. صويب : مصاب.

(٦) هدفاً : أي في ظهرها انحناء من أثر الطول.

(٧) لاوي : منحنى .

وفـــيـــهم بزيراتٍ تناغق كـــالطيـــور

وفيـهم شـويبـاتٍ صُـحي ومكسـور [1]

وفـــيـــهم نصـــايف كنّهـــا البـــزّ منشـــور

وفـيـهم بدو شـروى بنات الشـواوي [2]

وعـــقبٍ خـــتـــمنا القـــيل بقـــدرة الله

وكم من مـريضٍ والي العـرش شـافـاه

وسـبـحـان من سَـجّـدِ المخـاليق لرضـاه

العـــالـم العـــلام جـــزل العطاوي

---

(١) بزيرات : تصغير بزور ومفردها بزر : أي طفل (فصيحة). تناغق : تصيح (فصيحة) . شويبات : تصغير شياب ومفردها شيبة وتعني الشيخ الكبير. صحي : معافى.

(٢) نصايف : أي أنهم في نصف العمر. شروى : مثل (فصيحة). الشواوي : البدو الرحل.

(من فقد شوف صلهام)

قالها الشاعر عندما مرض والده:

بديت باللي صـــــوّر الكاف واللام

لي من شكى عبده من الضيق شافاه

ونظمت قـــــيلٍ في نسل ولد الكرام

فـــقـــدت زوله يا عـــرب قلت انا آه

تبكي الحـدِّيَّة من فـقـد شـوف صلهـام

مـثل الخلوج اللي تحـاتي مـحـاتاة [١]

اتْـطَـوِّح الـونِّـة عـلـى كـل حـــــــوّام

لا شك رب العـرش أبصـر بدعـواه [٢]

العـيـد مـا تنفع عـقب شـوف صلهـام

الحق قـولوا يا عـرب والمواسـاة [٣]

ومـن المـرض سَـــــبّت وطـالـت الأيـام

حـتى الأكل بالعـون الكبـد تجـفـاه [٤]

السـاق مـازي كـغـصـن عـود الأثمـام

حـاله نشف، دمـه وقف، وين مجـراه؟ [٥]

---

(١) الحدية : بلدة والد الشاعر وتقع في شمال قطر. صلهام : هو والد الشاعر. تحاتي : تنتظر بقلق.

(٢) حوام : الطير عندما يحوم.

(٣) العيد : عائلة الشاعر وهي فخيذة من قبيلة الكبسة.

(٤) سبت : فقد الوعي.

(٥) الاثمام : الثمام نبات بري دقيق الأغصان من الفصيلة الجبلية يرتفع إلى مائة وخمسين سنتيمتراً، فروعه مزدحمة متجمعة (فصيحة).

مـــات الجـــسم كنّه مـــريضٍ من العـــام

واستغضيت عينه من الموت ويلاه [١]

مـن الالـم يـشكـي ولا الـعين بـتنـام

جـابوا الشّـيشـة ركّبـوها مشـالاة [٢]

يشكي من الركـبـــة إلى حـد لبـهـام

ويســجل الدَّخـــتـــر بفكره ومـــعناه

ويقـــول عـــوق البـــرد يقصّ لعظام

وبَدَّل أنواع حـبـوب للنَّرس واعطاه [٣]

أيّس من الدنيـــا يحـــاتي الأيتـــام

جـاه الفـرج حـالاً من الله وعـافـاه

خـــايف من الدَّخـــتـــر ولا هو بينلام

امن اســتـوى لا هو يعـرفـه ولا جـاه

كم من مـــريضٍ في السِّكَرْ طاح مـا قـام

شـــرواة غـيصٍ يوم سَلَّب من ايداه [٤]

من لامني فـي والـدي جـــــعلـه ايـلام

يقـعـد مـريضٍ مـا لقى له مُـداواة

---

(١) استغضيت : أغض: خفض طرفه (فصيحة).

(٢) الشيشة : المصل الذي يحقن به جسد المريض. مشالاة : مساعدة.

(٣) النرس : الممرضة.

(٤) السكر : التخدير. شرواة : مثل. سلب من ايداه : أي فرط الحبل من يده.

الحـــمـــد لك يا رب في كل الأنعـــام

يا مـبـدِّل الأحـوال مـا احـدٍ بتنسـاه

والعـوق مـا يقـصـر من العـمـر لي دام

كم من مـريضٍ والـي العـرش شـافـاه

والخـــتم صلوا عـــد مـــا هَلّ سَـــهَّـــام

على مـحـمـد سـيّـد الخلق واعـلاه [1]

---

(١) سهام : غيم خفيف .

(وين الذي ما فيه سكر ولا ضغط)

قال الشاعر عيد بن صلهام الكبيسي إنه عندما ذهب إلى مستشفى حمد العام للعلاج من مرض القلب والضغط، قابله أحد أقربائه وقال له : حتى أنت أصابك القلب، فرد عليه الشاعر : قل الحمد لله، أين الذي لا يشتكي من مرض من أمراض العصر. وأنشد هذه الأبيات بهذه المناسبة :

وين الذي ما فيه سكّر ولا ضغط

وجسمه سليم امن الاعواق العليلة

وان ارتفع تلقى عن السِّيد شطّط

يضيِّع المجرى إلو هو دليله [1]

ولا الخسيس الضغط لي جاك واهبط

هناك ما تقدر بدبرة وحيلة

ولا وجع قلبٍ يخلِّيك تنحط

تِنِّس على جوفك سوات المليلة [2]

ولا الكلى تدعي ذراعك مبطّط

يومٍ ورا يومٍ سوات الهزيلة

---

(1) السيد : الطريق. شطط : خرج عن مساره. المجرى : الطريق المستقيم.

(2) المليلة : الجمر.

(بلحـــني المـــوتر)

قالها يذم السيارات المستعملة في فترة الخمسينيات من القرن العشرين..

بديت باللي دَبَّر الخلق تدبيـــــر

امـــدبِّر الأرزاق والي الســـديدي

آنا نذيرك من أســـمـــال الســـيـــاييـــر

كثـر التِّصلِّح يا عـرب مـا يفـيـدي [١]

وأهلِ الكراج مطبـــعـــاتٍ عـــيـــاييـــر

لو صلحـــوا الموتر خـــرابه يزيدي [٢]

إن كـــان مـــا يعـــمل عـــيـــاره وتدبيـــر

مـا يستـفـيـد امن العـرب يستـزيدي

من حـيث ترجع له يدير التـــفـــاكـــيـــر

يرمي العـتـيق، ويحط غـيـره جـديدي

بَلَّحني الموتر بكثـــر المخـــاســـيـــر

والزيت يقصر في العلامة وكيدي [٣]

بعض العـرب خـبله ولا يسـمع مـشـيـر

قـال الكبـيـسي في نظام النشـيـدي

أنا نـذيرك مـن أمـــــلاك العـــــواوير

وإن سـرت حـاسب في رجـوع الرديدي [٤]

---

(١) أسمال السياير : السيارات المستعملة.

(٢) عياير : جمع عيار، محتال. الموتر : السيارة.

(٣) بلحني : قطع لحمي كناية عن إنفاق الشاعر الكثير من ماله في إصلاح سيارته. الموتر : السيارة.

(٤) العواوير : السيارات التي بها صدمات.

عليت من كثر الغثا والشتاوير

من صنعة الكچرات ماني بريدي [١]

مثل الكبير العود ما يرجع صُغير

ومن الاقامة ذاب قوّ الحديدي

ويلاه يا نفسٍ تقاسي المعاثير

وإن سار ما يقطع مكانٍ بعيدي [٢]

تشرح إلى قالوا القيمة تقاصير

لو خفّضوا عشرٍ البيمة تزيدي [٣]

لا شك أنا بامدح حَلِيِّ التسافير

من صنعة أمريكان يدني البعيدي [٤]

سلّم تصيفه وإنتق خْيار تخيير

واقساط متيسّر بفضل الحميدي

وإلي شفت لونه يعجبك بالبنانير

يلمع كما بزٍّ بجنسٍ جديدي [٥]

لمن اشتغل يظبح ولا السِّلف بيشير

عزمه قوي يا عرب ما يبيدي [٦]

وان زادوا البترول لخطرٍ يطير

يشبه كما حر الصفاري مْعِيْدِي [٧]

---

(١) الغث : التعب. الشتاوير : السيارات المحطمة. الكچرات : السيارات الخربة.

(٢) المعاثير : المشقات.

(٣) البيمة : كلمة فارسية بمعنى شركة تأمين السيارات.

(٤) يقصد الشاعر من تفضيله السيارات الأمريكية، لأنها كانت الأقوى ولقلة السيارات في ذلك الوقت.

(٥) البنانير : الزجاج. بز : قماش. جنس : صنف.

(٦) يظبح : الصوت العالي والهادر لمحرك السيارة، والكلمة ذات أصل فصيح. السلف : موضع مفتاح التشغيل. يشير : يتقطع.

(٧) الصفاري : الخريف. معيدي : مدرب على الصيد.

وإن غلّق الإمبير ما تحسب يسير

كيلو متر يلعب يعد العديدي [١]

وبعض المواتر في السواقة مخاطير

لي سار بنچر عَرّ مثل العنيدي [٢]

وبعض المواتر منّه العين بتحير

يرقد على الرَّسْتِة وسيره سنيدي [٣]

تمت وصلوا عد مزن المغاثير

على النبي المختار أخير سيدي [٤]

---

(١) الإمبير : مؤشر السرعة.

(٢) بنچر : تسرب الهواء من الاطار. عر : انحرف عن طريقه.

(٣) الرستة : كلمة فارسية تعني الطريق. سنيدي : مستقيم.

(٤) المغاثير : المطر.

(قصيدة الحج)

قال الشاعر عيد بن صلهام الكبيسي عندما ذهب إلى مكة المكرمة لأداء شعائر فريضة الحج، واصفاً المناسك التي أداها والمواقع التي زارها في الأراضي المقدسة، بأسلوبه الطريف وطريقته المميزة، وذلك سنة ١٩٩٠م:

قال الكبيسي من حسينات الاشعار

قولٍ منقّى لون حصّات الابحار

لي من بغيت القيل ماني بمحتار

وآقول نَظْمِ الْقِيلْ وَاعْدِلْ مِيَاله

تويت لبيت الله عزّمت بالحين

بالفٍ وتسعمية مع حساب تسعين

تاريخ ميلادي على عداد السنين

ويا رب توبة من طريق الجهالة

سافرت متوكل وربي هداني

والحمد لله يوم ربي عطاني

بارض المدينة يا عرب جيت عاني

غشيم في الغربة وقلّة دلاله

لي يوم خامس في المدنية قضينا

شكرٍ من الرحمن فضله علينا

ومن عقبها لبيار علي مشينا

إسْبَحْ وقِطِّ الثّوبْ واِحْرِمْ بِداله [1]

---

(١) البار علي : ميقات الإحرام لأهل قطر والخليج. اسبح : استحم. قط الثوب : إخلع الثوب.

ومن عـقـبـهـا جينا الحـرم والمطافـات

في سـبـعـة الاشـواط هناك شـدّات

دَشِّـــيت بين الخلق والنـاس زافـــات

والكل منا مـــا يحـــقق ظلاله [١]

ومن عـقـبـهـا صليت ثنتين ركـعـات

شـاهدت أنا القـبلة قـريت التـحيـات

كـلٍ طـلـب ربـه ويـقـــــــرون آيـات

واللي يطوَّف في الحـرم من حـلاله

تفـــيـــدك فلوسك في ديرة الغـــربة

وإن كـــان تبـــذل قـــول هانت الكربة

ولا الفـقـيِّـر مـا قـدر مـاي شـربه

مثل الهـزيلة لقـصـرت في الجـوالة [٢]

ولا السـعي سـهلٍ ولا فـيـه زحـمـات

وان قلت عطشـانٍ يمينك الولفـات [٣]

ومـخطط حق الجـواري بسـيـدات

من كل شـيـبـة أو عـجـوزٍ رذالة [٤]

ومن عـقـبـهـا الحـلاق ويحلّق الراس

ويديه مـا تلحق على كـثـرة الناس

---

(١) زافـات : جماعات. ما يحقق ظلاله : أي لا يستطيع النظر إلى ظله لكثرة الزحام.

(٢) الهزيلـة : الراحلة الضعيفة. لقصرت في الجوالة: أي تباطأت في المشي لضعفها.

(٣) الولفـات : مفتاح الماء ، الصانبير.

(٤) الجواري : الكراسي المتحركة التي يستخدمها المعاقون وكبار السن. سيدات: طرق. رذالة : ضعيف، منهك القوى.

من كل قـــبـــيلة تأتي البـــيت واجناس

ومن الشـــــعـــــر يرمى بليّـــا زبالة

ونعـــــال زَنّوبة، شـــــوت رجلي بحين

تعـاطبت رجلي كـمـا قصّ سكين [١]

من شـاف حالي في العرب قـال مسكين

وان دست فـوق القـار مـا هـي بحـالة

والبـاقـة القـشـرا كـمـا اخـوان شـيطان

تلقى يختلك ختلة الذيب سرحان [٢]

يعـادل على المخـبـا ويسـرق النيطان

ومن رَصٍّ به بالعـون عـيّن زواله [٣]

ومن عـقـبـهـا سـرنا العـشـا والرقـادي

لا شك ناتي للصـــلاة والعـــبـــادي

في خـمـســـة الفُـروض هذاك جـادي

واقـبل شـهـر الأضـحى وشـفنا هـلاله

أمـــــا الأكل وايد وطبـــــاخ فنّان

مـا قـال الكبـيـسي ولا هـو بغلطان

تقـزير حـال ويتـرس البطن يا فـلان

شـروات قـدر الغـوص ويّا حبـاله [٤]

---

(١) نعال زنوبة : نوع من الأحذية البلاستيكية.

(٢) الباقة : اللصوص. القشرا : كثيرة من الأذى والفساد. يختلك : يتربص بك.

(٣) المخبا : الجيب. النيطان : العملة الورقية.

(٤) تقزير حال : أمر مؤقت. يترس : يملأ.

ولا المقـــــاول طيبٍ ترثة أجـــــواد

ولاد المشَـرَّف منقع الطيب معـتـاد [١]

ولد أحـــمـــد.. إرحـــمـــه مـــاله أنداد

رجلٍ وطيّب في العـــرب بالهـــلالة [٢]

مـــلاحظ الحـــجـــاج في كل داعي

وعـــينه على كل الحـــمـــولة تراعي

رجلٍ وحـــرفي في جـــمـــيع المســـاعي

وإن غـــاب ولِدٍ له بالنيـــابة بداله

ولا الضـيـاع أكـثـر والأغلب الشـيـبـان

لا تقـول أنا شـاطر تضـيّع البـرهان

مـــا تنعـــرف إلا كـــريتٍ العنوان

من حـيث يقـرونه سـوات الرسـالة [٣]

وجـــينا منى، وســـهّل الله علينا

ونزلنا بوسط خـــيـــام ظلٍ علينا

ثامن شـــهـــر الأضـــحى وممسى علينا

وتبـــدلت عـــقب المدن بالنزالة [٤]

وفي يوم تاسع واللبس لبس الاحـــرام

تحت الجبل الاسحم كما وصف الايمام [٥]

---

(١) ولاد المشرف : عزوة قبيلة البوكوارة.

(٢) الهلالة : البشاشة.

(٣) كريت : تصغير كرت .

(٤) النزالة : سكن الخيام.

(٥) الاسحم : بني اللون.

هناك شـــدة كنهـــا خـــمـــســـة أعـــوام

في بر صـــحـــرا مـــا يتـــقّي ظلاله

قلت الجـبل شنهـــو؟ وقـــالوا عـــرافـــات

ويا الله يا غـافـر جـيـمع الخطيّـات

ورفـــعت كـــفي حق رب الســـمـــوات

المســتـجـيب للعـبـد في ســؤاله

ذا مـــــوقفٍ كل الخـــــلايق تـزوره

واطلب عـــسى ربي الغـــربي يدوره

والاســـعـــاف بارز للذي فـــيـــه دورة

لا ناشـــدٍ عَنّه ولا أحـــدٍ يســـاله

حـــتى تزول الشـــمس بين الصـــلاتين

ومن العـرق يجـري على حـاجب العين

من شـــدّة الجـــوزا غـــدا الزول زولين

ومـــا لوم من دَرَّف وزلّت نعـــاله [1]

لمزدلفـــة في ليل عـــاشـــر وممسين

نلقّط حصى مهاياة حول الثلاثين [2]

نرمي بهـا الشـيطان ونسـيـر بالحين

إرم الشـيطان العـود عـقبٍ عـيـاله

ولا ترمي الجـــملة على هامـــة الناس

والقَطّ بالوحـدة على حـدٍّ وقـيـاس [3]

---

(١) الجوزا : نجم، وهي در من درور الصيف. درف : تزحلق.

(٢) مهاياة : تخمين.

(٣) القط : الرمي.

ولزمٍ حصاك يضمه الحوض لا باس
والله كريمٍ كان لو صدت جاله [١]

ويا زحمةٍ عند الرمي مالها قياس
ومن العرق تفطس على ريحة الناس [٢]

أما ركيك الحال فلزمٍ يداس
ولا القوي مثل الجمل للحيالة [٣]

ومن عقبها الحلاق ويا الفدايا
والبس ثيابٍ من الدوبي كوايا [٤]

ولبس الحرم لي يوم عاشر نهايا
هذا قانون الحج ويّا عداله [٥]

ورابع عشر حل الموادع ورجعات
وسواويق شطر ما تضيِّع الرستات [٦]

وجينا إلى جدة وصحّح الباسات
قالوا خروجْ.. كلٍ تذكّر عياله [٧]

وكبتن أستادٍ دارسٍ في المكينة
وهنا حمر هرجه سوات الرطينة [٨]

---

(١) جاله : حافة الحوض.
(٢) تفطس : تختنق.
(٣) ركيك : ضعيف. الحيالة : الحمل الثقيل.
(٤) الدوبي : الذي يقوم بغسل الملابس وكيها، واللفظة هندية.
(٥) عداله : طريقته، طبيعته.
(٦) سواويق : جمع سائق. شطر: ماهرون. الرستات: الطرق.
(٧) الباسات : الجوازات، واللفظة مشتقة من الانجليزية (Pasport).
(٨) كبتن : قائد. الرطينة : الكلام غير المفهوم.

مـــادري نصـــراني لو عـــربي ذاك دينه

ومـــجـــرِّي المطلع ولا عنه عـــالة [1]

ســـاعـــتينْ من جـــدة، وبطِّل بالســـيـــور

مطار الدوحـــة واقطعت كل البـــرور[2]

وقـــبل الدرج يثـــبت ترى البـــاب مـــخطور

وحـــالاً فـــتح البـــاب حق النزالة

وجـــينا دخـــول وصـــحـــوا في الجـــوازات

وهـــانت علينا يا عـــرب كل شـــدات

والحـــمـــد للمـــحـــمـــود والي الخـــفـــيـــات

والحـــمـــد لله يا عـــرب بالســـهـــالة

وعـــقبٍ خـــتـــمنا القـــيل بعـــزة الله

ربٍ إلى آمـــر على الغـــيث أنشـــاه

مـــروي المحل منشي الفـــحل لين سّـــواه

العـــالـــم العـــلام عـــزة جـــلاله

---

(١) مجري المطلع : متجه جهة المطلع، والمطلع : نجم يظهر جهة الشرق. عالة : انحراف أو تحول.

(٢) السيور : حزام الأمان.

نصائح وحكم

(هذا عمل دنيا)

يا الله يا منشي رهام السحايب

قـــال الذي امن الهـــوى بس تايب [١]

واثر الهوى ما جاز حق كل شايب

ومـا شفت في طرد الهوى من صـلاحي [٢]

واليوم أنا شيبة ولاني هـــــواوي

إلا لـــديـــن الـــلـــه تـــقـــيٍ ونـــاوي [٣]

بين الصبا والشيب ما هو يساوي

هـذا كـــــلامٍ ثابتٍ بالصَّـــــحـــــاحي

من ذاق مِرَّه ما طرب في حلاته

من عـــانســـه تلقى كـسـيفٍ حـيـاته

دِبِّ الدهر كله نشيفٍ لهـــاتـــه

شـروى الصقـر اللي كسير الجناحي [٤]

الله لا يسقى الهوى مع طراويه

لي من ذكـرت امن الشقـا مع بلاويه [٥]

---

(١) رهـــام : مطر غزير.

(٢) ما جـاز : لا يصلح، لا يناسب. صلاحي : مصلحة.

(٣) هواوي : عاشق.

(٤) دب : كل.

(٥) طراويه : ذكراه.

والقلب كنّه شَنَّةٍ هَمّ طاويـــــــه

والعين تشقا والجفن ما استراحي [١]

وياما روت نفسي بزين العـــذارى

ريمٍ غَـتِـرّ مـا هو بشكل الاجـهـارا [٢]

ما هو بمن زينه على الخلق مارى

ويسـبي العـقل بمنادمـه والمزاحي [٣]

من ذاق صِكّات الهوى ما نساها

إلاّ اذرفت عـــــينـه بدمـعٍ يراهـا [٤]

خِصّه إلى ما ذاق مَزَّة شفاها

مـــــثل الذي يـرزم علـى شي راحـي

وياما اطرحوا بيض العذارى رجاجيل

قَطّوا اشـخـاص الناس لو هـم مشـاكيل [٥]

لو هو صليبٍ بالعزم ما له مثيل

قـــد قَطّتـــه كنّه صـــويب الرمـــاحي

وكم من رجل عقب الغلا البيض ملّوه

مـثل الذي ولمّه مـعـاكس وشـفـوه [٦]

---

(١) شنة : قربه قديمة (فصيحة).

(٢) غتر : متستر.

(٣) مارى : أظهر. والمعنى الذي يقصده الشاعر أن محبوبته ليست من اللاتي يعجبن بجمالهن فيبدينه للناس.

(٤) صكات : مصائب، متاعب.

(٥) مشاكيل : شجعان.

(٦) ولمّه : الوتم الهواء المناسب. شفوه : تخلو عنه.

وإن كَثِرّ ماله صار قالط وحَبّوه
وحدّه معاهم دام مقوي وصاحي

إسأل مجّرب لَتّهوه المزايين
العين ما تخذل بنوم المسلمين [1]

وأثر الهوى غدّار ما له موازين
مثل الذي مطلوب دينٍ يلاحي

هذا عمل دنيا فلا فيه مصلوح
ما شوف من راعي الهوى عيّن ربوح

ولو هو قوي الباس القلب مجروح
والبال شقيانٍ من الهم فاحي

وياما بشيبه في هواهم مريجي
مثل الذي غرقان بحرٍ غميجي [2]

وإن حَلّ في وسط الحشا كالحريجي
وصبي عينه جاري الدمع ساحي [3]

خلّي حداه الشيب والعمر ولاّ
على زمانٍ والبسايل تهلاّ [4]

---

(١) لتهووه : أتعبوه، أرهقوه.
(٢) مريجي : مشفوف. غميج : عميق، غزير.
(٣) صبي عينه : سواد العين.
(٤) حداه : تبعه، غزاه. ولاّ : ذهب. البسايل : خصلات الشعر. تهلا : تنتثر.

ليت الزمان يعـود حـق خِـلاّ

ويا زين نظرتهـا بطلع الصـبـاحي

الحمد للي بدّل اللون باللـون

من كـيف خلي مـازي اليـوم هـاللون

ومن أولٍ تفرق على الكل بالعون

وحمدت من يشفي العظم بالصحاحي [١]

حجّت لبيت الله غفّار لذنـوب

ويا الله يا غـافـر دعـا كل مـحـبـوب

وأيقنت أنا بالعون اليوم باتـوب

والشي حـسـبـة غـايتـه بالفـراحي

الآخره تَبِّي عملٌ بالتقاديـم

ما احدٍ على الدنيا قعد دايم مديم [٢]

الا ولي العرش الرب المقيـم

العـالم العـلام سِـرّ النواحي

تمت وصلوا عد مزنٍ تـرزّم

أو عـد مـا برٍ من الصـيف ثمـثم [٣]

أو عد ما بحرٍ بموجٍ تلطّـم

على نبي الله خـيـر الصـلاحي [٤]

---

(١) بالصحاح : بالصحة.

(٢) التقاديم : مقدماً.

(٣) ترزم : لم ينقطع رعده (فصيحة). ثمثم : أمحل.

(٤) خير الصلاحي : خير الصالحين.

(هـذي نصيحـة)

قال هذه الأبيات بمناسبة حلول شهر رمضان المعظم.

يا الله يا عـالم خـفـا كل مـا كـان
اللي بفـضله سَيَّـر الفلك مـجـريه

قـال الكبيسي من نظيمـات الألحـان
قـولٍ حسينٍ يا عـرب مـا غلط فـيـه

حـتى ضـعف دين العـرب وين الايمان
وين الذي مـفـعـولة الخـيـر يدّيه

من كـان قـدم خيـر مع فضلة احسـان
خِصَّـة بشـهـر الله من النار ينجـيـه

شـهـرٍ على الأُمـة بطاعـة الرحـمن
ومن عـمل خـيـرٍ من الله يجـازيه

ويا سـعـد من هو باذل الخـيـر وإيمان
ومِعْرِضٌ عن العربان واللي حكوا فيه [1]

هذا سـعـيـد الحظ مـا فـيـه شِكّان
حظّه سـعـيـدٍ عند ربه ومـعطيـه [2]

ومن عـمل شـرٍ بينقص الميـزان
ولا بد من يوم بشـرّه يوافـيـه

---

(١) معرض : مجتنب، مبتعد.

(٢) شكان : شك.

هذي نصيحة قالها الشاعر فلان

قال الكبيسي في جوابٍ مملية

هني لمن ينفق على الناس باحسان

وإن شاف محتاجٍ فقيرٍ يُبَدِّيه

هذا بعد خيرٍ مع تَكُنِ الإيمان

ويحسب حساب المال حولٍ يزكيه [1]

وكم من رجل بخلٍ ولا يصفط غران

هذا بعد ما له عذابٍ يشقّيه [2]

يبقى كسيفٍ في حياته وشقيان

مثل الذي وقته عسيرٍ ومعريه [3]

تمت وصلوا عد نجمٍ إلي بان

أو عد ما عشبٍ نبت في مفاليه [4]

على نبي الخلق هو سيد من كان

والآل والأصحاب، ما هب ذاريه

---

(١) تكن : قوة.

(٢) بخل : بخيل. يصفط أو يسفط : يعطي بلا مقابل.

(٣) كسيف : سيء الحال. معريه : جعله عرياناً.

(٤) مفاليه : المفالي : جمع مفلى : مرعى.

(الردي لا تماشيه)

قـــال الذي درب الرِّدَى مـــا يدانيـــه
إلا المراجل والأمـــور الجـــميلة [١]
وســـبحـــان رب البـــيت اللي منجِّـــيه
يرابع الأصـــيل اليـــوم تلقى زمـــيله
ولا النذل بالعـــون مـــا هو يخـــاويه
اللي مع العـــربان فـــعله رزيلة [٢]
وأنا نصـــيـــحك الردي لا تماشـــيـــه
ايدبِّل بكبـــدك ســـواة العليلة [٣]
من رابع الطيِّب يعـــزه ويشـــفـــيـــه
وحـــرام مـــا تلقى بربعـــة مليلة [٤]
وأثر الردي من رابعـــه مـــا طمع فـــيـــه
درب المراجل والحـــمـــيِّـــه قليلة
ويا ربعـــة الطيِّب زمـــان تطريه
مـــثل الخليل اللي تِذكَّـــر خليلة [٥]

---

(١) الردى : الفساد، الخبث.
(٢) يخاويه : يصاحبه، يتخذه أخاً. رزيلة : أي يفعل الرذائل.
(٣) ايدبل بكبدك : يؤذيك.
(٤) يشفيه : ينجده.
(٥) ربعة : صداقة.

وهذا الأصيل مْعَرِّبٍ من أهاليه

يظهر كما السردال وقت الدليلة [1]

وأثر الردي درب المراجل تعديه

ويسير بين الناس مثل الذليلة

ومن رابعه يمشي طريقه وياتيه

ويصير مثل اللي قليلٍ حصيله

ومن رابع الطيِّب تعزك معانيه

هذا الذي يمناه صارت طويلة

ومن رابع الطيِّب سنينٍ يطريه

شبه الحرار إمنفّلٍ في فعيله

وأثر الرِّدي مااحدٍ سلم من بلاويه

ومن رابعه ما كان عيّن وسيلة

يحدِّك على شرٍ تِكِرْهَهْ وتجفيه

ولو هو هرج ماهوْ يَصدَّق مقيله [2]

وصلاة ربي عد غيث المناشيه

على الذي ما في الخلايق مثيله

---

(١) السردال : أمير الغوص، الدليلة : الاستدلال بمجاري البحر.

(٢) هرج : تحدث. مقيله : قوله.

(يا شارب التنباك)

قال الشاعر عيد بن صلهام الكبيسي في ذم الدخان بمختلف أنواعه وناصحاً المدخنين بتركه والابتعاد عنه:

بديت نظم القيل رسمٍ ومفهوم

وهذي نصيحة عامّةٍ كل شغموم [1]

قولٍ على المعنى مْعَدَّل ومنظوم

حق الذي يسمع وياخذ بالِنْصُوْحْ

نصحتكم، عن المرض والخسارة

يا شارب التنباك ما ثار ثاره [2]

من كل رجلٍ سايرٍ بافتكاره

وكم من عليلٍ قبلنا صار مطروح

ياما نصحنا قبلكم من مضلين

لاعب بهم شيطان بامره ومغوين

جابتهم القدرة من الله مهدين

واسْتَهْدِيَوا، وعَيَّنوا خير ونجوح [3]

يا الله يا عالم خفي الاسراره

نصحتكم ياهل القدو والزقارة [4]

---

(١) شغموم : شجاع ، شهم.

(٢) التنباك : من أنواع الدخان.

(٣) استهديوا : تبعوا طريق الهداية.

(٤) القدو : الشيشة. الزقارة : السيجارة.

من لاهبٍ في القلب ايشبّ ناره

هذا عمل شيطان ما فيه مصلوح

كم من شبابٍ حرّقه بالتهابه

وكم من أعيمي قام حرّق ثيابه [١]

قد غلّق الدخان ما يشوف بابه

وخطرٍ عليه الموت ومفارق الروح

يكحكح بطول الليل يسهر ربوعه

خطرٍ على صدره تنقّف ضلوعه [٢]

وَصّخٍ وكيحٍ في دلايل طبوعه

يصيح تالي الليل شروات مجروح [٣]

قالوا الناريلة، قلت : تِسْكِرْ لعينة

وكم اطرحت غيصٍ سوات الطعينة [٤]

اتقطّه على الميداف مثل الحزينة

مثل الصويب اللي من القوم مطروح [٥]

قالوا القدو بارد يحضّر بالأفكار

يقوّي العزم يا ناس في بدع الأشعار

---

(١) أعيمي : تصغير أعمى.

(٢) تنقف : تنخلع.

(٣) وكيح : قبيح.

(٤) الناريلة : النارجيلة: من أدوات الدخان المعروفة.

(٥) تقطه : تلقيه. الميداف : المجداف.

ومن النظم بتقول في صفح الاسطار

وتقول قافاتٍ حسينة ومملوح [١]

قالوا السِّبيل وقلت ما نعتني به

ما هو انيسٍ في شرابه تعيبه [٢]

تعيبٍ على راعي الصدر هو مصيبة

يمص العظم ويخلّي الحال ملحوح [٣]

اللفّ عند الناس ما يطربونه

إلا بعضهم يا عرب يمدحونه [٤]

باغلى ثمن يا ناس هم يشترونه

جَرَّبت أنا منِّه على الصدر ويفوح

قالوا القدو بارد على الصدر يافلان

وطول الدهر يا ناس راعيه كسلان

تمضي سنينٍ يا عرب دوم تعبان

ومحرِّقٍ جسمه من الضّو بجروح

ما يفارق الدِّوّة سوى بر وابحار

وتلقى ثيابه كنّها ثياب صَفَّار [٥]

---

(١) قافات : قوافي.

(٢) السبيل : الغليون.

(٣) ملحوح : ضعيف، هزيل.

(٤) اللف : من أنواع الدخان.

(٥) الدوه : موقد النار. صفار : بائع النحاس.

مـثل الكسـيـر اللي على لاهب النار

مـثل العليل اللي خطر روحـه تروح

خـمـسين حـجّة أشـرب التتن مـا فـاد

ويقـول بعض النـاس زينٍ ومـعـتـاد [١]

يسم الجـسم اسـوات نجـار الاسـتـاد

ويتم شـرّابه، ضـعـيفٍ كـمـا اللوح [٢]

---

(١) التتن : التبغ، الدخان.

(٢) الأستاد : الخبير الذي يقوم بالإشراف على صناعة السفن.

محـــاورات

(محاورة القهوة والشاي)

قال الذي في مرسم القيل ما خّطاه

تخاصم القهوة مع صنعة الچاه

كلٍ حضر وصار عنده معاياة

ورسمت قافٍ من ضميري مْسوِّيه [١]

مشاجرة ما بينهم ما يصلحون

أحدٍ مدح المر وأحدٍ يذمّون

واللي يبون الچاي أغلب يطربون

كل يبي درب العلا نافلٍ فيه

قالت القهوة : العرب يمدحوني

وأنا الذي كل العرب يشتروني

وين الذي في الناس ما يشتهوني

ذكري مع الأمة قديمٍ تطرِّيه [٢]

قالت لها الچاهي : فلا أحدٍ يدانيچ

بالعون هذا الوقت ما أحدٍ طمع فيچ [٣]

هذا زمن وراح حق اللي يبيچ

وين الذي چاه الحمر ما يْطَرِّيه

---

(١) معاياة : جدال.

(٢) تطريه : تذكره.

(٣) يدانيچ : يحبك.

قـالت القـهـوة : نافلة من سنيني

واللي بيـذم المرّ مـا له مـعـيني [1]

شـوفي المجـالس واقنعي يا فطيني

وشـوفي المعـاني كلهـا وافـهـمي فـيـه

وان جـاك ضيفٍ مـا قَلَطْ له الكافي

قـال المعـزّب يا عـرب هو بوافي

مشروب العـرب المُرّ ساس الاشـرافي

والچـاه لو خَلّوه مـا احـدٍ يناعـيـه [2]

قـالت لهـا الچـاهـي : سنينچ قـديمة

چاه الحـمـر مـذكـور حق العـزيمة [3]

مـا تلحـقك وسـط المجـالس مليـمـة

قَلِّط له الچـاه الحـمـر بسَّ يكفيـه [4]

مـا احـدٍ مـدح الچـاه في زمن الأوّل

وكم من رجل لي شـاف مـدحٍ تهـوّل

والمُـر سيـرة للقـبـايـل مـن أوّل

طايح وقـايم لو غـلا الجنس تشـريه

---

(١) المـر : القهوة العربية وتسمى المر لأنه لا يوضع بها سكر.

(٢) يناعيه : يلتفت إليه.

(٣) العزيمة : الوليمـة.

(٤) مليمـة : لـوم.

قالت الچاهي : ما سمع القيل والله

وين الذي يسلي من الچاه خلّاه

لي من حصل خادر على الضَوّ ما احلاه

من شرب كاسٍ ما طرى النوم يبغيه

قالت القهوة : بالعجل ردّت القاف

واللي بيذم المر يسأل العِرّاف

كلٍ بيقول الحق ويدير الانصاف

وآشوف من ياخذ من الزود راعيه

قالت لها الچاهي : سنيني عديدة

من شربني نومه فلا هو يريده

وكم من رجل المر ما هو يفيده

وإن قالوا الچاهي طمع شربةٍ فيه

قالت القهوة : صنعتي روس الافخار

من شربني تيّه وضيّع بالابصار

ما احدٍ ذكر في الچاه بالطيب تذكار

مشروب الشرف المر ويعز راعيه

ما ينفع المجلس بليّا الكافي

خفيفة المنقل ومن جاك لافي [1]

---

(١) المنقل : الحمل. لافي : زائر.

ما احدٍ بيقول المر فيها عدا في
ما يبي الچاه الخبيث بطراويه [1]

ردّت عليها الچاه تسمع لغاها
والچاه نافل في حلاوة صفاها [2]

من ذاق لِذِّ الچاه ماهو سلاها
ما يبي المر الغشيش ببلاويه

انتي عطبتي الناس امن البواسير
ويعالج الدَّختر سوات المكاسير [3]

وتسبب القهوة أعواق المخاطير
عوقٍ أليمٍ باخصٍ ما اقدر أوفيه

نحضر مع الشاعر ويحكم علينا
واللي بيقول الحق كلّه رضينا

والحق ما يرضي بحكمه اثنينا
إلا المعادل كل منا بيرضيه [4]

تِمثَّل الشاعر على حكم الانصاف
چاي الحمر مذكور مع كل عِرّاف

ما احدٍ يذم الچاي بذم الاعداف
وآشوف في ذا الوقت كلٍّ طمع فيه

---

(١) عدافي : نقائص، عيوب.
(٢) لغاها : حديثها. نافل : مفضل.
(٣) عطبتي : أهلكتي.
(٤) المعادل : الحكم المتوازن المنصف.

ما احلا شروب المُر مَعْ نجمة الصبح

من شـربهـا عـيّن من الخـيـر والـربح

لي صار محموسٍ ومنقي من القِبْحْ

والـراس لـي عَـوّر من المر يبـريه [1]

ما احلا شروب الچاه من بعد لرقاد

والـچـاه ممدوحٍ من الناس مـعـتـاد

ما احلا شروب الچاه في صَرْفَة الزاد

والچـاي مـشـهـورٍ مع الناس طاريه [2]

ما احلا شروب المُر مَعْ طلعة سهيل

لي من قـلاه أسـتـادْ، ونَعَّم الهـيل [3]

وزِلَّـتْ زلالٍ بـالـرِّكادِة مُهُبْ حَيْـلْ

أحـلا من العنبـر مع شـوف طاريه [4]

ومحلا شروب الچاه في ذوق للسـان

عقب الأكل لَمْنِ احصلت وِانْتْ طَرْبان

خصّة الى مـن صـار خادر وفنّـان

إدوا الكسـر لي صـار مـدمِي يشـاليـه

---

(١) محموس : مقلي. عور : آلم.

(٢) صرفة الزاد : انتهاء الطعام.

(٣) سهيل : نجم يظهر عند اقتراب الصباح. أستاد: يقصد هنا خبير. نعّم : طحنه طحناً جيداً وجعله ناعماً.

(٤) زلت : فرغت من وعائها الذي صنعت فيه إلى الدلة. الركادة : التأني. مهب : ليس. الحيل : العجلة.

والمُـر ذكـره يا عـرب مـا يغـيـبي
واللي يِذِمِّ المُـر مـا له نصـيـبي

في دلةٍ تزهي بهـيلٍ عـجـيـبي
صَنْعَـةْ اَسْـتَـادٍ دارِسٍ في تِسِـوِّيه

وِالچـاه صَنْعَتْـهَـا تِشيل السِّـمَـادير
من دَكِّ به هـاجوس في القلب ومحـير [1]

يزيل عَنْـكِ الهمّ مـع كل تفـكيـر
خِـصَّـة مَعَ النِّعناع في الكاس زاهيـه

والمُـر مـذكـورة بِطِيبِ المعـاني
عـاشـوا عليـهـا الخلق وطرٍ زمـاني

مثل الذي طيبـه جهـر في البيـاني
هيـهـات من يصبـر عن المر ناسـيـه

ثُمِّ خَـتَـمنا القـيل بقـدرة الله
اللي بفـضله سَـيَّـر الغـيث وانشـاه

العـالم العـلاّم مـا شنِّ يخـفـاه
فـردٍ صَـمَـدْ كل الخـلايق بتـرجيـه

---

(١) السمادير : ألم الرأس. دك : أصاب.

(محاورة الثلاث بنات)

هذه القصيدة قالها الشاعر على شكل محاورة بينه وبين ثلاث من البنات : البيضاء والحمراء والسمراء.

والكبيسي قال في حلو البنات
من ثلاثٍ صادفنِّي طايفات

نوعهم بالعون لون مْشَكَّلات
طحت أنا من بينهم مثل القتيل

وحدةٍ بيضا مع سودِ العيون
والهدب عادَل على صَفِّ الجفون [1]

والثنايا في المباسم يلصفون
افتكر يا خَيِّ لَنَّك مستحيل [2]

وحدةٍ حمرا كما دمٍ حمر
وافتكر بالعون كل أحمر خطر

كل ما قلبي سلا دمعي حدر
كني الا شايلٍ حملٍ ثقيل

وحدةٍ سمرا وتزهي بالشّقار
خالطه إشوي من بعض الحمار

---

(١) الهدب : الأهداب. عادل : تساوى.
(٢) يلصفون : يلمعون. مستحيل : صاحب حيلة.

شَبّ في وسط الحشا مثل السَّعار
قالوا العربان كل اسمر جميل [1]

شاب راسي في الهوى وانا شباب
في الهوى قد ذقت ليعات العذاب

ضَحْكَتْ الحمرا على قد الجواب
افتكر يا ذا الولد جسمك عليل

قالت البيضا : ترى حالك عِدِم
قالت السمرا : جوابچ نفتهم

من مشى درب الهوى ما هو سِلِم
تَيَّه المجرا وضَيَّع في الدليل [2]

وين منكم يا عرب يرحم حزين
شَكّ ربي ما يحب المسرفين [3]

قلت للبيضا : بربچ تعطفين
لو يِشِلّوني على كِتْرِ الشِّليل [4]

كلما قلت امن الهوى قلبي سكن
كن داخل ضاربه حبل الشِّطَن [5]

---

(١) شب : اشتعل. السعار : السعير.
(٢) تيه المجرا : أضاع الدرب.
(٣) شك : بالتأكيد.
(٤) كتر الشليل : طرف الثوب.
(٥) حبل الشطن : حبل الدلو المشدود.

من همـــوم غَـــرْبَلَنِّي وانشـــحن

لا ولا والله مـــا يســـمع عـــذيل

سمعت البيضا وقالت : ما تتوب

قلت أنا : بالزين كلٍ امـــحـــبـــوب

كم قـــتـــيلٍ بالهـــوى حـــاله يذوب

طايحٍ فـــوق المخـــدّة كـــالذليل

قالت السمرا : نصيحة ننصحك

قـــالت البـــيـــضـــا : ســـؤال بنســـئلك

قـــالت الحـــمـــرا : من فكري ننقذك

من زلالٍ يبـــري العظم النحـــيل

قـــالت البـــيـــضـــا : عـــلامك تفـــتكر

من ســـبب البـــيض كِنَّك منكســـر

من هوى الزينات حـــالك مندقـــر

والجسم غـادي كمـا عودٍ مـحيل [1]

قـــالت الحـــمـــرا : وزينه للكلام

ثم تبـــيَّن خـــدها تحت اللثـــام

والاشـــــارة بيّنت لمع الزِّمَـــــام

مـالت الدَّفِّـة على كـتفٍ جـمـيل [2]

---

(١) مندقر : ضعيف. هزيل. محيل : دقيق.

(٢) الزمام : حلية تعلقها النساء قديماً في أنوفهن. الدفة : عباءة النساء.

أشكرچ بالعـــون من طيب الفـعـــال

لـو ســقـيـتـيني على مـــاي الزَّلال

يصـــدق الشـــاعـــر على حلو المقـــال

غـادي جـسـمي كـمـا شَنٍّ سـمـيل [١]

من أرياق الخـــود كطلع النبـــات

لا قـــصـــر لا طول شكل مـــفـــوتات

والحُـــمـــر إشـــوي تفـــرق بالحـــلاة

كـالـعـسل إمن الشكر يطلع نفـيل [٢]

ذاب عـمـري في الهـوى وين المتـاب

إصـفـة المنشـوب في بعض النشـاب [٣]

يا كـــريمٍ يا حليمٍ في العـــذاب

والله المعـــبـــود هو ربٍ فـــضـــيل

قـالت السـمـرا : جـوابي سـمـعـتِه

لـو يغـــرك كل شـــبـــاب بْرَزّتِه [٤]

شكل فلوة في العـــسـافـــة مَلّتِـــه

والهـوى حق لْمِـعَـانِسْ والجـمـيل [٥]

---

(١) شن : الشن : القربة. سميل : قديمة.

(٢) إشـوي : قليل. الشكر : السكر.

(٣) المنشوب : المشغول.

(٤) رزتـه : مظهره.

(٥) فلوة : فرس صغيرة السن.

مـا بقى من عظم فـيـه الحـيـاة
ليت قلبي عـازيٍ مـا هو طراه [1]

وين أنا باتوب وأسـمح من هواه
لي طريتـه يرزم بدمـعي همـيل

الهـوى مـا له قـانون مُـحَـدِّدات
كم عـجـوزٍ صـايرة مـثل البنات

مـا تجـوز إمن الهـوى طول الحـيـاة
لين يْوَلِّي عظمـهـا مـثل النثـيل [2]

كم عـجـوزٍ في الهـوى مـا هي تتـوب
لو جـسـمـهـا غـاديٍ دهنٍ يذوب

هلَّت العـينين دمـعـتـهـا سكوب
وارخـصت بالروح في شَفِّ الخليل

كم شـيبـة في الهـوى عـوقه خطير
من هوى الزينات غـادي كـالكسـيـر

طايف التـسـعين في سِنِّه صَغـيـر
مـا يتـوب امن الهـوى مـثل الهـبـيل

والختـم صلوا على سـيـد البـشـر
أوعـدد ذَرٍّ على الأرض انتـشـر [3]

أو عـدد مـا ثار من مـوج البـحـر
أو عـدد برقٍ سـمـر وسط المخيل [4]

---

(١) عازي : صابر (فصيحة).
(٢) النثيل : الناعم.
(٣) ذر : نمل.
(٤) سمر : أضاء. المخيل : السحب.

(محاورة مع امـــرأة عجـــوز)

هذه القصيدة محاورة بين الشاعر وامرأة عجوز:

يا تل قلبي تَلّ بنتٍ لطيـــــفـــة

بنتٍ خـفـيـفـة نفس زَكْـيـة عـفـيـفـة

عـذراً كمـا الفلوة الحمـرا العـسـيفـة

مـثل الحـمـامـة لي مـشت بالركـادة

بنتٍ وتشـبـه بالوصف غـرسـة الورد

مثل الظبي في العيش لحمه ما هو بعرد [١]

من دَشّ في كِـمِّـه يْدَفِّي عن البـرد

هـذا الصـحـيح الصِّجّ ويّا وكـاده [٢]

جـتنا عـجـوزٍ سـبّـبت سِبَّـة الشـر

بالدَّفَـة الملحـا مع الثـوب الاخـضـر [٣]

والوجـه كنّه كـركـمـة غـادي اصـفـر

ولا شك ما لي في هوى العجز رادة [٤]

يوم اغـفـلت عـيـني وتمشي وراها

قـالـت أَنِصْـحِكْ يا ولد من هواها

لا تغـرك الدنيـا بحلوة صـفـاها

وأنا مْـجَـرِّب في الهـوى كـالاسـتـادة

---

(١) عرد : يابس، صلب.

(٢) كمه : طرف ثوبه. الصج : الصدق.

(٣) الملحا : المغبرة.

(٤) كركمة : الكركم، نوع من البهارات لونه أصفر.

حيثك غشيمٍ في الهوى مع دلايله

إمش على ديرة وبلدٍ ونايلة [١]

بتقول العجوز قد هي مجرب وقايلة

عليك بالليل الغتير بسواده [٢]

إن كان مالك في هوى الزين حيلة

إنحر العجز وتنتبه كالدِّليلة [٣]

وكمٍ من النسوان ضيّع دليله

وهذا الهوى مسنون فرضٍ وعادة

إحنا الذي وصّف الشاعر علينا

من طيب ما نفعل وياما شفينا

من كم عذراً جات خِنْصِر إيدينا

واللي لفانا كان حصَّل سعادة

إنتوا بعد أهل القشر والعيارة

وإنتو خراب الدار وأهل القمارة [٤]

وكم من رجل منكم فلا ثار ثاره

ساس القشاره كِلَّها والقرادة [٥]

---

(١) ديرة : بوصلة. بلد : قطعة من الرصاص تدلى بخيط في قاع البحر لمعرفة عمق الماء. نايلة : هي النايلة المعروفة وهي عبارة عن خريطة رسمها راشد بن فاضل البنعلي وبين فيها أسماء المغاصات البحرية في الخليج العربي.

(٢) الغتير : المظلم.

(٣) إنحر : إتجه إلى. تنتبه : تظهره.

(٤) القمارة : المكر والحيل.

(٥) القرادة : الحقد والحسد.

إحنا الذي أفعالنا كالجميلات

واحنا الذي في الضيق نفرج الضيقات

وإحنا الذي نخدع كثير البنيات

وكلٍ يقوم بواجبه واجتهاده

حدب الظهور مسوِّين المناكر

ما احدٍ بيرابعكم وبيرد شاكر

يوسوس بقلبه من الهم فاكر

وبالعون ما حصَّل من الخير راده

قالت : جمايلنا على الناس سارت

كالكلمة الزينة على الكل دارت

ومن كم عذراً سِبَّت العجز حارت

لو صعبةٍ مثل الفرس بالعنادة

قلت : أفتكر ما سبتچ سبّة الخير

بامشي أنا عنِّچ، لا شك عشّق القير

قالت : إشْ تقصد يا ولد وأبشر بخير

وإحنا هل الشيمات في كل عادة

واحنا الذي نكسي العرب بالجمايل

وكم من مهايم جاك ما هو بنايل

عذبته الدنيا عذاب الهوايل

ولاّ رموه البيض قالوا نفاده

إنتـــوا بعـــد أهل اللواتة وكـــرهان

كم من رجل من سِبِّكُم صار تعبان [1]

ما أحدٍ ضفا منكم على الناس باحسان

ومـــا به عـــجـــوزٍ ذكّـــرت بالودادة

قومك غشيمٍ ما تعرف العجايز

لي صار محبوبٍ عن الشوق عايز

يقصد العجز وتنتبه بالنجايز

تبرع كما يبرع ربيب الهدادة [2]

حدباً كبيرة سن تمشي بعكّاز

أسبق من الشاهين في الأرض نقّاز

لا شك تقضي النوب لي صار معتاز

تقطع أُمـــورٍ في برورِ الشِّـــدادة

يا ولد ما تقدر تلاسن الحدبات

ما كان من قبلك يناحر المايات [3]

ما أحدٍ قدر في العجز بالمكر هيهات

إحنا الذي بالعون فينا السدادة

إحنا العجايز بالصخا والديانة

وأهل الكلام الطّيبٍ والهـــيـــانة

---

(١) اللواتة : المكر.

(٢) معنى الشطر الثاني من البيت أن العجوز تكون بارعة في جلب المحبوبة كما يبرع الصقر في صيد فريسته.

(٣) تلاسن : تتحدى. يناحر المايات : يقاوم الأمواج.

واللي تعـرضنا بنقـصـر إلسـانه

بجـاه من هو ترتجـيـه العـبـادة [1]

تصـالح الشـاعـر مع حـدب الظهـور

هذا كـبـار السن مـا فـيـهم قـصـور

تفـرح بهم بالعـون حق كل مـسـمـور

أهل الحـمـيـة والثنا والردادة [2]

تمت وصلوا عـد مـا هلّت أمـزان

بازكى صـلاةٍ للنبي خـيـر إنسـان

أو عـد مـا نجم السـمـا عـد مـا بان

أو عـد مـا سـفنٍ رمت بالعـتـادة

---

(١) نقصر : نقطع.

(٢) مسمور : مصاب بالعشق. الردادة : تجاذب أطراف الحديث.

(الناس تفهم في الشعر)

قال الشاعر هذه الأبيات في مفاضلة بين الشاعر والراوي :

ياما براوي في عداد القوافي
أحسن من الشاعر بْعَدٍّ النشيدة [١]

من حيث في عَدٍّ المثايل خلافي
مثل القنا لي حِطّ وّيا الحديدة [٢]

والقيل في عَدِّه ركادة يشافي
والناس تفهم في الشعر مع عديده

يكون في عَدِّه بيوتٍ نظافي
ولا العوج هيهات يصير سِيده [٣]

والناس تنقد في عداد الاعدافي
ولا الذي منظوم كلٍ يريده [٤]

---

(١) عداد : إلقاء الشعر.
(٢) القنا : هنا العود الخشبي.
(٣) سِيده : مستقيم.
(٤) الاعدافي : الرديء.

(المساجلات)

(قال بن فياض)

قالها علي عبد الله الفياض يشكو فيها إلى الشاعر عيد :

قال ابن فَيَّاضٍ قيفانٍ حَليِّة
وابيات نظّمها على قد معناه

يابو خليفة صاحبي لك تحيّة
أبيات شعرٍ من ضميري منقاة

يا صاحبي بالدوم غالي عليِّه
وْلَكْ في ضميري ود والله والله

وعندك نديمي أشتكي بالشكّية
من حيث لنّك فاهمٍ للمشاكاة

وأنا مشقّى من هوى غشمريِّة
من ودّها يا عيد ذا القلب تسباه

ومن أولٍ داله ولا لي قضيّة
واليوم صابتني مصايب بلاياه

وانا بعد أثَّر وهيَّض عليِّه
من حين ما شفت الرسوم المغطاة

الدار ظَلَّت من عُقْبُهُم خليّة
وأزوا جميعٍ بالقبور المواساة

وشفت الطيور تحوم تلعي لعيِّة
وَهَلَّت دموع العين بالخد مجراه

وصلاة ربي عِدّ سحبٍ نديّة
على محمد ثم آله قراباه

(أنـا المغـربل)

قالها يرد بها على علي بن عبد الله الفياض:

بديت بالرحمن رب البريِّـــة
اللي بفـضله كـون الغـيث وانشـاه

حيٍّ الكتاب اللي لفانا هديِّـة
في صـفْح مكتـوبٍ عـجـيبٍ مُنَصَّـاه

حيٍّ الذي بالعون يذكر خَويِّـه
يذكـــر زمـن أولْ، ولا هـو بينســاه

من قيل بن فيّاض قافٍ نقيِّـة
منقيْ كـمـا لولو البـحـر زين مـشـراه

وردِّيت لك قافٍ وواجب عليِّـه
وآقـول من نظم الشـعـر زين مـعناه

ذكّرتنـي برسـومهـم الأوليِّـة
وربي كـريمٍ يا علي صـاحب الجـاه

وإن كان تذكر كل بنتٍ زهيِّـة
قلبي مـشـقّى يا علي باللي أوزاه [1]

وأنا بعد ظلت جروحي طريِّـة
كِنِّي صـويبٍ مـا لقى له مـداواة [2]

---

(١) أوزاه : أصابه.

(٢) طرية : أي لم تندمل.

وأنوح من قلبي وعينـــي شقـيّة

نوح اليـــتـــيم اللي فـــلا له مّـــوالاة

ويـامـــا تبعنـا كل بنتٍ صبيّة

غِـرٍّ نهب قلبي على غـاية إصبـاه [١]

وراعي الهوى دايم جروحه دِميّة

ومـــا ينبـــري إلا بمزّة شـــفـــاياه [٢]

حرام مـا ياكل العيشـــة هنيـّـة

ويشفق الي عدّوا العرب ذكر طرياه [٣]

تشوف لك جثة وقلبٍ خليـّـــه

مـثل الذي منهـوب من لبّـة احـشـاه

أنا المغربل يوم نفســـي ظميـّـة

مـثل الصـقـر مـجـوّعٍ من مـعـشّـاه [٤]

من شاف حالي في العرب كالعريّة

والـريق نـاشـف يا علي من مـــزاياه [٥]

ومرحوم يا من مات بارضٍ عذيـّـة

في وسط لحدٍ ضّيق فـروش غطاه [٦]

---

(١) غر : فتاه صغيرة.

(٢) دمية : أي تنزف منها الدماء. ينبري : يبرئ. مزة : مص.

(٣) يشفق : يتشوق. عدوا : ذكروا.

(٤) المغربل : الشقي. معشاه : طعامه.

(٥) العرية : العريان. مزاياه : صفاته، جماله.

(٦) عذية : نقية.

أرزمت من عقبه وعيني شقيِّة

مثل الخلوج اللي تحاتي محاتاة [١]

ولو ينفدى بالروح روحي فديِّه

وسنتين ذكره يا علي ما نسيناه

وعاملت من عقبه أنا بالنسيِّة

وشكواي للي صدّر الأمر برضاه [٢]

وإن شفت في طرد الهوى غشمريِّة

لو كان قلبك مازيٍ حيد تسباه [٣]

عوق الهوى ما فاد فيه الدِّويِّة

وين الذي من قَبْلِنا عَيَّنِ دْواه

قلبه على نارٍ سواة السِّريِّة

حكي العرب لين إسمعه اليوم يجفاه [٤]

وصلاة ربي عد نجم العشيِّة

على النبي المختار رسول مولاه

---

(١) أرزمت : نحت.

(٢) النسية : النسيان.

(٣) غشمرية : فتاة ظريفة. حيد : صخر.

(٤) السرية : شعلة النار.

(في العيد بهديك)

هذه تهنئة بمناسبة عيد الأضحى المبارك من علي بن شبيب المناعي إلى الشاعر عيد :

يا عيد أنا في العيد يا عيد بهديك

إتحيةٍ من قاصي الجوف تنصاك

في كل عام العيد يا عيد يلفيك

وبخاطرك تزهي من الورد دنياك

يا راويٍ للشعر ما احلا قوافيك

عدّاد تبدع في تصاوير معناك

في الشعر لك منهج ولا فيه تشكيك

لحدان قد هو أبدع القيل وأعطاك

شاعر فلا الشعّار تلحق معانيك

مشهود لك باوّل مقالك ومبداك

ماني كتبت القيل يالقرم بشكيك

لكنني في العيد أفرح بطرياك

في مجلس الفيّاض كنا نطريك

بالطيب والمعروف واللاش يفداك

ناصيك يا نسل الأجاويد وأعنيك

وأبغي تدوم بصحتك لا عدمناك

هذا مرامي وبغيتي عاد وأرجيك

تقبل سلام مود بالود يعناك

(حـــي الجـــواب)

قالها يرد بها على علي بن شبيب المناعي :

يالله يا اللي كل خلقك بتـرجـيك

ويا رافعٍ العـــرش بامـــرك ودعـــواك

يا حي من قـيله لفى دون تشكيك

قـــولٍ عـــجـــيبٍ يا علي زين مـــبناك

هنِّيـــتنا بالعـــيـــد الله يهنيك

وواجب علينا يا علي نتـــبع رضـــاك

حَيِّ الجواب اللي لفى من معانيك

وتدوم ســـــالم يا علي طيب يمناك

ويا زين من قوله على القلب يشفيك

إمن الرفـيق اللي على الوقت يطراك

وأهديت قيلٍ يا علي من قوافيك

قـولك حـسينٍ يا علي زين الأسـلاك

عطيـــتنا نظمٍ وحنّا بنعطيك

يابو شـــبـــيب الرد لازم بينصـــاك

ويطول عمرك يا علي دوم ينجيك

اللي على رسم العـســر قـام مـبناك

وواجب عليك الرد للي يشـاكيك

من قـال نظم القيل بالقَصِدْ وانصـاك

يابو شـبـيب اليوم مـاني بناسـيك

وواجب نـرد القـــاف بَدْلِيْ لشكواك

(مـــــرثيـــات)

(في قبر بوهامور)

قال الشاعر عيد بن صلهام الكبيسي في رثاء والده السيد المرحوم / صلهام بن عيد الكبيسي الذي وافته المنية في عام ١٩٩١م :

مرحوم من تالي الشهر غاوله بين
في قبر بوهامور وسطه دفينة [١]

جاسى على وقتٍ كثير من الدين
وقتٍ كسيفٍ والمعيشة رهينة [٢]

ابونا وربّانا عيالٍ وبنتين
وِصَبْر على شِدَّة زمانه ولينه

غَطَّوا عليه فروش لي خفيت العين
والسَّاطر الايمن مْوَسَّد بطينه [٣]

ودعتك الرحمن من يوم الاثنين
ويا عين هلي من دموعٍ سخينة

من شدة العبرة غدا الدرب دربين
وآزت على عيني غيوم المزينة

متحيرٍ قاعد انا بين قبرين
ما اعرف يسار الدرب ولا يمينه

ذوق الحزن مرٍ ولا فيه ثنتين
ومن شدة الفرقى يضيّع ذهينه

لو البكي ينفع بكوا الناس شهرين
ان كان ما تمّت مْحِبِّة حزينة

---

(١) غاوله بين : هجم عليه الموت.

(٢) جاسى : قاسى، عانى.

(٣) الساطر : الخد.

ياما خلق ربي من الزين والشين

السِّني والشِّيعي وكلٍ بدينه

الفرق بالتقوى وهذا أكيدين

يِقْرِبْكْ عند الله ثبتْ ويقينه

أحدٍ كسيفٍ ما قضى يوم فرضين

هذا بعد ربي فلا هو يعينه

دُوبِهْ يْلاَحِيْ الوقت ما ترقد العين

مِكَدِّته قِشْبَار من ضعف دينه [1]

معرض عن المسجد ومطلوب بالدين

هذا صديق ابليس هذا قرينه

---

(١) يلاحي : يراقب بقلق . مكدته قشبار : أي أن مكاسبه الدنيوية قليلة لا فائدة منها.

(أمـرٍ مـن المعـبود)

قالها راثياً ابنته عندما احترقت وتوفيت إلى رحمة الله، عن عمر يناهز العشرين عاماً:

قال الكبيسي من حسينات الأبيات

قـــولٍ على المعنى ولا فـــيـــه زلاّت

مـا يرجع الفـايت إلى سـار هيـهـات

والـلـه لـو هـلّـيـت دمـعٍ حـــــريـجـي

على الذي يوم الأحـد شـاهـدوا به

حطّوه في قـبـرٍ غـزيرٍ رمـوا به [١]

عـقب المخَـدّة طين صنـعٌ أُوسـدوبه

في وسط لحدٍ من تَحَتْ مِسْتضيجي [٢]

حطّوا عليه فروش مع جملة الطين

قـامـوا يهـيلون التـرايب بصـخين [٣]

ويـلاه يـا عـينٍ مـن الـدمـع تـبـكـين

وجـتنا تْخَلِّف من جـمـيـع الفـريجي [٤]

الـلـه يوفق لـك بجنـات عـــدنان

بجـاه ربٍ خـالق الخلق سـبـحـان

---

(١) شاهدو به : أي وضعوا وجهه جهة القبلة.

(٢) طين صنع : أجود أنواع الطين. أوسدو به : أي جعلوا الطين وسادة تحت رأس الميت. مستضيجي : ضيق.

(٣) فروش : حجارة عريضة وخفيفة الوزن تستخدم في البناء وفي تغطية القبور. صخين : آلة حرث الأرض.

(٤) تخلف : تعزي. الفريجي : الفريج : الحي.

أمرٍ من المعبود ما فيه جزعان

امجدّي العميان طرق الطريجي [١]

في حالةٍ مالك عليها تخيّار

لي من جرى أمرٍ على العبد ما ثار [٢]

وسبحان من أمره عليمٍ بالأسرار

منجي السفينة من بحورٍ غميجي [٣]

ويلاه يا نفسٍ تكدّر صفاها

من غرسةٍ قِصَّت من عروق ماها

على الذي نار الفرن قد شواها

عشرين حجة ما شكاها صديجي [٤]

قَبَّت عليها الضَّو في كل الثياب

واْتغَلِّقَتْ يا ناس ماشافت الباب [٥]

أمرٍ من المعبود في كل الأسباب

وأحِّيه من نار الفرن والحريجي [٦]

ويلاه يا قلب الخطا هو بسالي

ومن دمع عيني يا عرب ذاب حالي

---

(١) جزعان : جزع. الطريجي : الطريق.

(٢) ما ثار : لم ينهض.

(٣) غميجي : عميقة.

(٤) حجة : سنة (فصيحة). صديجي : صديق.

(٥) قبت : اشتعلت فجأة. الضو : النار.

(٦) الحريجي : الحريق.

والأم وأزيد بالبكا والعـــيـــالي
تِنحِبْ كما ينحب كسيرٍ عويجي [1]

أمـرٍ من المعبـود والعـز برضـاه
لي من كتب شيٍ على العبد جرّاه

لك الثنا يا رب والحـــمـــد لله
يا باسطٍ جـــوده بكل الخليـــجي [2]

جعل الخلف في اللي بقى قولوا آمين
بجـــاه من أنزل تبـــارك وياسين

الموت مفروضٍ على العبد تيقين
تسـقي حلو وتذوق مِرّ الخـريجي [3]

هَنِيْ لمن قلبـــه من الهم ســـالي
إمن اســتـوى مـا شـاف تكدير بالي

قلبه كما صمٍّ الصخر بالأمثالي
مـا ذاق في الدنيـا بتنشيف ريجي [4]

وكم أهلكت سلمى غني صار صعلوك
ويسـيـر بين الناس شرواة متروك [5]

لو هو كريم النفس بحسن السلوك
ولا كـان مـا يملك فـلا له صـديجي

تم وخـــتم بعـــزة الله الأقـــوال
باعـداد ما قـالوا مـقـاطيف الأمثـال

أو عـد مـا رملٍ من النّود ينهـال
مـــفـــرِّج الكربات من كل ضـــيـــجي

---

(١) تنحب : تبكي بحرقة. عويجي : معاق.
(٢) الخليجي : الخلائق.
(٣) الخريجي : الماء المالح.
(٤) ريـجي : ريق.
(٥) سلمى : من أسماء الدنيا لدى الشعراء الشعبيين.

(نطلب له الرحمة)

وقال الشاعر عيد بن صلهام الكبيسي في رثاء المرحوم ناصر بن محمد المكاوني النعيمي الذي وافته المنية سنة ١٩٨٩م.

قال الكبيسي من حَلِيَّات الألحان

قـــولٍ على المعنى مـــرتَّب ومـــازون

ياالله يا منشي همـــاليل الأمـــزان

يا حي يا عـــالم خـــفـــا كل مكنون

يا منزلٍ آيات عم وســـبـــحـــان

ويا مـخـفِّف الكربة على كل مـحـزون

مـرحـوم ياللي خَبَّروا به مسيـان

ستة عشر من جَنْوِري صار مدفون [١]

مـا قـاله الشـاعـر ولا هو بغلطان

بداية التـســعين للي يحـســبـون

عند التسع في الليل عـادل ودفّان

أحـدٍ يصف فـروش واحـدٍ يسـدّون

وهالوا عليه امن التـرايب التـربان

ورشّـــوا تلايا المـاي اللـي يدفنون [٢]

من دبروا عنّه بلحـــدٍ وسكّان

جـــات الخـــلايق يوم ثاني يعـــزّون

---

(١) مسيان : مساءً. جنوري : شهر يناير.

(٢) تربان : أتربة. تلايا : بقايا.

مرحوم ياللي ما شكوا منه جيران
ولا بعـــد الانســـاب منّه بيـــشكون

من روس كـرمانٍ عـزازٍ وحشمـان
وفي جـارهـم بالعـون مـا هم يغـثّون [١]

مـا ينفـعك شيٌ على طول الازمـان
الا العـــمل يوم الخـــلايق يشـــفـــعـــون

اهناك تلقى من صـراطٍ ومـيـزان
وتشـوف خلقٍ في الوزن مـا يشـفّـون [٢]

ابو محـمـد ملتقى الضيف والعـان
ومن فقـد ناصر أغلب الناس يبكون [٣]

ويا عين لا تبكين أمـرٍ وقـد كـان
وكـثـر البكي يا عين حـرّق بالجـفـون

لـو البـكي يخلف على كل حـزنـان
كـــان العـــذارى بالبكي مـــا يونـون [٤]

نطلب له الـرحمـة وجـودة الغفـران
ويعطيـــه ربي السَّـــهـــالة مع العـــون

أمـرٍ من المعـبـود مـا فـيـه جزعـان
وكلٍ على أجله مـــقـــرَّر ومـــتكون

---

(١) كرمان : كرماء. حشمان : ذوو مروءة وأنفة.
(٢) يشفون : يتوسطون.
(٣) العان : الأقارب.
(٤) ما يونون : لا يتوقفون.

والبين مـا خلّى شـبـابٍ وشـيـبـان

يا خـــبلكم ياللي أمـــوالٍ تكنـزون

أحدٍ سعيدٌ ومن هل الخير وإيمان

واحـدٍ شـقـيٌ بين العـرايا ومـحـزون

تم وختم القيل باسـمـة الرحـمن

وعـــداد مـــا راحـــوا لمكة يزورون

(يبكي ولد مبخوت)

وقال الشاعر عيد بن صلهام الكبيسي في رثاء السيد المرحوم/عيسى بن محمد بن مبخوت الكبيسي الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى في سنة ١٩٩٣م.

يا الله يا عالم خفا سر ما ابديت
يا رازقٍ كل البشر في المقاتي

بحماك ما نظمت قافٍ وسَوِّيت
قافٍ على المعنى حسين الابياتي

يا والله اللي بيّعوا حارة الميت
وعقب العصر بالعون كلٍ بياتي [١]

فيٍّ قفض ما عاد يرجع ويا ليت
وما يرجع الميّت لشوف الحياتي [٢]

يبكي ولد مبخوت أحمد وهَلِّيت
وجفون عينه بالدمع مِحْرِقَاتِي

الموت يا أحمد فلا مِنْهِ فرّيت
خذ الشبابِ وَلَقَّط الداميات [٣]

---

(١) حارة الميت : أدوات وحاجيات الميت.
(٢) قفض : زال.
(٣) الداميات : الفتيات.

والله لو حزّنت عقبه وعزّيت

واثر الحزن ما ذاق أحدٍ سواتي

همٍّ نحل حالي وانا منه أبريت

بري السِّجلة لا انشفت بالدّواتي

وكم من عشيرٍ طيّب الجنس خاويت

غطّوا عليه فروش بعد المماتي

مرحوم ياالله لي تذكرت ونّيت

من عبرةٍ خطرٍ تنشّف لهاتي

مرحوم ياالله ليل الاثنين قفّيت

وعقب الدَّفِنْ كل العرب منكفاتي

ودّعتك الرحمن في الصبح وامسيت

وجروح قلبي في الحشا بيّناتي

وأمي بعد في قبر الجميل حنّيت

حنّة خلوجٍ في الدجى ما تباتي [1]

مضت سنينٍ عقبها ما تهنّيت

ومحمد صغيّر يتيمٍ حْتَاتي [2]

جابوا غداهم عندنا ما تغديت

وَلْبِيْ أقاسي دمعتي وعبراتي [3]

---

(١) الجميل : قرية قديمة تقع شمال قطر، كانت تسكنها قبيلة الكبسة.

(٢) محمد : المقصود هو : محمد بن صلهام أخو الشاعر. حتاتي : طفل صغير.

(٣) ولبي : عملي الذي أشتغل به.

الأم فرقاها صعيبٍ ولا اخطيت

تسهر بطول الليل دايم تحاتي

والأم مبروكة وهي شمعة البيت

هرجٍ لطيفٍ لون طلع النِّباتي [1]

من عقبها لعيال مثل الغنم هيت

من سار ما ظنّي على البيت ياتي [2]

هذا من الهملة عقب ربّة البيت

راح الولد وْيِلْحِقَنَّه البناتي [3]

مرحوم يااللي تحت فرشٍ تغطّيت

سدّوا عليه بطين في المقبراتي

مرحوم يااللي ما ذكر يوم غشّيت

من حيث لنّك من نساً طيباتي

صلاة ربي عد ما حجوا البيت

على النبي المختار زين الصفاتي

---

(١) النبات : كرات بلورية تشبه السكر.

(٢) هيت : مطلقة السراح.

(٣) الهملة : الإهمال.

(أبكي على اللي)

ياهنِيِّكُم يااللي تطقـــون طارات

وصـــــوت الطبل أثّر بقلبي دمـــــاره

ويا حِبِّني بالعون حق لِخَونْداَت

وأبكي على اللي نافلٍ بالشِّطارة

وماجور يا من هو شكى عوق مرضات

نَقّـــو عليـــه بعـــوق كَفّ المرارة [1]

من خمسة أيامٍ وهذا هو السّات

كنّي على نارٍ توقّـــد شـــراره [2]

دَكّت على قلبي أنا اليوم دَكّات

مثل الكسير العاسرٍ بالجبارة

واطلب له المعبود صحّة إمشافات

إبجـــاه فضلك يا كريم البرارة

ويا الله لا طوّلت يا رب شِـــدّات

يااللي بفضلك عـــالمٍ بالاســـراره

الأول الي مـــرّيت في كل حَـزّات

بنتٍ خـفـيـفـة نفس ليلٍ ونهـــاره

---

(١) يقصد الشاعر من الشطر الثاني للبيت أن الأطباء اكتشفوا حصاة في المرارة.

(٢) السات : السادس.

واليوم لي مريت ما شوف لِبَّات

ويا ليتني بالعون ما مرّ داره [1]

نذرٍ عليّ اليوم لا رزٍّ رايات

واللي بيخبرني بيعطى البشارة

وعِزّي لمن هو ذاق ليع الشقّيات

متعرِّضٍ نار البلا مع خطاره

جسمه ركيكٍ يشتكي اليوم رِقّات

وأمرٍ مقدّر جاريٍ في قراره

من يوم خِلّي قالوا اليوم قد مات

عند الدخاتر ما بعد ثار ثاره

جاتك جميع الناس حق العزّيات

ومرحوم يا من هو بلحدٍ غزاره

نطلب له الرحمة على كل حَزّات

جعل الخلف في اللي قعد في المدارة [2]

ويا رب تغفر يا رفيع الدراجات

ويا عالم سِرٍّ الخفا والجهاره

---

(١) لبات : رقة، حنان.

(٢) المدارة : البلاد.

لي من قفض فَيٍّ فلا فيه رَدّات

ولي من صدر أمرٍ بيمضي قراره [1]

الحمد للمعبود رب السماوات

يا مروي الما ما عليها عسارة

(١) قفض : زال. فيّ : ظل.

(ياللـي تحفرون القـبر)

بديت باللي صـوّر الكاف والنون
العـالم العـلاّم والي خـفـاها

اللي بفـضله منشي غـيث المزون
مـجـري هماليل المطر من سـمـاها [1]

ويلاه يا قلبٍ من الهم مطعـون
مـثل الذي حـامل اثقـالٍ شكاها

على الذي عقب العصر صار مدفون
حطّوه في لحـدٍ فـروشٍ غْطَاها

ياللي تحـفـرون القـبـر لا تفكون
على طرف حِطّوه مـا احـدٍ إحـذاها

أحّـيـه يا قلبٍ من الزين مشطون
شطن الدلو لي من تشـريك رْشَاها [2]

إدمـوع عـيني بالبكي مـا يونون
إسـبـوع كـامل مـا يوقّف بكاها

الناس لو شافوا حـزينٍ يبخصون
يِرْزِمْ كـمـا تِرْزِمْ خليَّـة نماها

---

(١) هماليل المطر : المطر الغزير.

(٢) مشطون : مشدود. رشاها : الرشا : الحبل.

قالوا بدل خلك من الناس مليون
ومن البشر ما ريت أحدٍ سواها

يا الله يا اللي جملة الناس يرجون
تغفر لها يا رب وإقبل دعاها

يا منزل الرحمة ويا معطي الهون
من ضيقةٍ حَرَّق إفّادي لظاها [1]

وبيض العواتق كنّها الدرّ يزهون
وتّهِلّ جِعْدٍ حادرٍ من وراها [2]

لَوّل إلى مَرَّت تمشّى على هون
دِبِّ الدهر والعين كله تراها [3]

ما ظنتي مثله من البيض يجنون
الموت سيرة كل نفس وزاها

وبنتٍ على الجيران ما هم بيشكون
ما أحدٍ شكى من هرجةٍ في لغاها

وين الذي عقبه من الناس يشفون
تسع سْنِوَاتٍ ما تكدَّر صفاها

تمت وصلّوا عد بيتٍ يحجون
أو عد ما هبَّت هبايب ذراها

أو عدِّ ما صاموا ولله يدعون
على النبي المختار أخير جاها

---

(١) إفادي : فؤداي.
(٢) جعد : شعر الرأس.
(٣) لول : الأول. دب الدهر : أبد الدهر.

(بان الشعر الأبيض)

يالله يا منشي هماليل الاغيام

فردٍ ولا غيره من الناس معبود

أهو الذي رازق جميعات الانسام

له الثنا ويّا الشّكر دوم محمود

بان الشَّعر الابيض كما طاقة الخام

والشّيب في حِلّه فلا هو بمنقود [1]

وأبكي على وطرٍ تقضّى ولا دام

وأبكي على خلٍ برى حاله الدود [2]

زرت القبر وارتفّ جسمي والعظام

وهلّت دموعٍ كنها ذَرّفْ البرود [3]

خفف عليها يا فضيلٍ بالانعام

من رحمتك يا رب يا صاحب الجود

يا مستجيب العبد في ليل الاظلام

ويا خالق الابيض مع جملة السود

يا معطي الخيرات من فضلك العام

ويا منشي الأطفال في ضَمٍّ لمهود

ما أحدٍ على الدنيا مديمٍ وقد دام

إلا الذي تسجد له الخلق معبود

---

(١) طاقة الخام : القماش الأبيض.

(٢) وطر : وقت.

(٣) ارتف : ارتعش. ذرف البرود : تساقط البرد.

مـا أحـدٍ شكى منّه ولا هو بنمـام
والبين مـا خـلاّ عـشـيـرٍ ومـودود

مـا لوم أنا من ذاق ليعـات الهيـام
ويجـاوب الورقـا على رَزَّة العـود

وكم من محبٍ في الهوى مات ما رام
مـثل السـفينة عـاسم النود بصـدود [1]

قاسيت من خلّي أنا خمسة اعوام
واذكـر مـحبٍ يا عـرب تحت للحـدود

ويامـا ذبح طرد الهـوى ناسٍ اكـرام
كنّه بهـيـرٍ مـا لحق فـيـه البلود [2]

لو يعـتدل حظك قليلٍ فـلا دام
أمـا الدهر يخلفك أو كلمـةِ احْسُـود

اتوقَّف الحيـلات وتصفّ الأقـدام
خِـصّـة إلى منِّه جـفـا غِضٍّ لِنْهُـود

صلّوا على من هو شفيعٍ للاسـلام
وأزكى التِّحـيِّـة للنبي خـيـر مـا عـود

---

(١) ما رام : لم ينل. عاسم : عاند. النود : الهواء.

(٢) هيـر : مغاص اللؤلؤ. ما لحق فيه البلود : أي لم يعرف مقاسه نظراً لغزارة المياه فيه.

الغزليات

(عـبرت فـي الدومـي)

ويلاه يا قلبٍ بلتـــه الهـــمـــومي

جسـمي غـدا مـا عـاد يقـدر يقـومي

لي من ضـواني الليل كثرت حلومي

وأشقـى بليلي يا عـرب ما لي عـزوم [١]

على الذي حال البحر من جداهـم

لا باعـــذل قلبي فـــلا هـو نســاهـم [٢]

قزّرت عامينٍ وأنا في رجاهـــــم

وقلبي من الفـرقى نقل غِلْظِ الهـمـوم [٣]

قلبي تذكر في زمانٍ مضى لـــــه

واليـوم مَـدْرِي يا عـرب وش جـرى له

ويخفّ لي من شاف برقٍ زها لـــه

ومن دَشّ في درب الهـوى هـو بمليـوم [٤]

يا ونّتي من عبـــرتي لـو تعـــزّيت

من عـقـبـهم إمن العـرب كـان مـاريت

يا والله اللي باح صبري وونّيـــت

وَنَّة صـويبٍ في العـضـا طاح مـعـدوم

---

(١) ضواني : أتاني. حلومي : أحلامي. عزوم : عزيمة.

(٢) جداهم : جهتهم.

(٣) قـزرت : قضيت. غلظ : كثير.

(٤) يخـف : يقفز. زهى له : أعجبه، ومعنى هذا الشطر أن الشاعر يضطرب قلبه ويكاد أن يقفز من مكانه عندما يرى أنوار الجمال في وجوه الحسان. دش : دخل.

قلب الخطا يذكـر وليفٍ مـفـــارق
أحـيـــه من نار الهـوى كـــالحـــرايق [١]

اللي على الجـيـران مـاهـو بوايـــق
ولا بعـــد ذَمّـــوه في كـــثـــر العلوم [٢]

شكله قليلٍ والخطا مـا بعـد داس
اللي مع الغَـيّـــات مـــاهو برمّـــاس [٣]

وأثر العرب فيهم من الطيب باجناس
يقـعـد بوسط البـيـت والحِسِّ مكتـوم [٤]

لا هـو بلغّـــــاي ولا هـو بِهـــــذَّار
ولا مع العـربان شـــاعت له اخـبـار [٥]

عـذراً حسـينة خِلْقٌ من ناسٍ اخيار
ونحرٍ كما القرطاس والوسط مهضوم

هذا الذي خلّت بقلبي تفـاكـيـر
وآنوح من فـــرقـــاه نوح المكاســـيـــر

ويا راحمٍ عـبدك بحـسن التدابير
كِنِّي عـويقٍ عـقـبـهم مَـقْـدَر آقـوم

وهلّيت من دمعٍ على جالة السيف
من عـبـرةٍ حطّت دمـوعي ذراريف [٦]

---

(١) قلب الخطا : هو القلب المعاند لصاحبه. وليف : أليف، صاحب.
(٢) وايق : متطلع.
(٣) الغيات : أهل الغواية. رماس : متحدث.
(٤) اجناس : اصناف. الحس : الصوت.
(٥) لغاي : ثرثار (فصحية). هذار : يتكلم كثيراً (فصيحة). العربان : الناس.
(٦) جالة السيف : حد الشاطئ. عبرة : دمعة. ذراريف : منسكبة.

بعض العرب يقول وش حالك صخيف

شرواة غرقان البحر بين لِنْهُوم [١]

من دَشّ درب الغَيّ ما هو تشالى

لا سايلوا منّه فلا عنّه سالا [٢]

يبكي على غِرٍّ حسين الجمالا

صافي حجر العين والنهد مزموم [٣]

قطع البحر كايد ولا شوف حيلة

مثل المتَيِّه ما لقى له دليله [٤]

وجدي على زين الصبايا الجميلة

اللي بحبه نيشن القلب برسوم [٥]

هذا الذي حبّه على القلب يبريه

مثل النبات يصير مزّة أشافيه [٦]

وعِزّي لمثلي قلبه اليوم مِشْقِيّه

وماجور يا قلبٍ غدا اليوم محروم [٧]

---

(١) صخيف : ناحل، ضعيف. النهوم : الأسماك المفترسة.

(٢) الغي : الغواية.

(٣) غر : صغير السن. حجر العين : سواد العين. مزموم : مكتنز.

(٤) كايد : صعب، شاق. المتيه : التائه.

(٥) وجدي : كلمة تقال عند التحسر على شيء مفقود.

(٦) يبريه : يشفيه. النبات : حبوب بيضاء شديدة الحلاوة تشبه السكر. مزة : رشف. أشافيه : شفاهه.

(٧) عزي لمثلي : أي أين العزاء لمن كان مثلي. ماجور : مجار من السوء.

عبرت في الدُّومي ويا هي حداها

تحـــذف من الموج الغليظ بوراها [١]

تمشي على أم فانوص ربي نجاها

واصفرٍّ البحر ورقّ بَيَّنْ بالسهوم [٢]

وبِتْبيِّنِ لك قطعة تسمى جـــرادة

وَنزِّل بنجم التِّيـــر واقبض سناده [٣]

وسَيِّر بعد ساعه وَبرِّز عتـــــاده

وْبِتْبِيِّنِ لك عالي الصدر دار القروم [٤]

ووافيت من حبّه جرح وسط لفّاد

اللي على فرقاه ما ذقت أنا الزاد [٥]

والحمد للمحمود للخيـــــر ردّاد

واســـترٍّ قلبٍ من عـذابٍ ومندوم [٦]

والحمد للي لَمّ شمل الولايـــف

مع بوثنايا والخـــدود الرَّهايف [٧]

---

(١) عبرت : سافرت، قطعت البحر. الدومي : السفينة الشراعية.

(٢) أم فانوص : بوصلة بحرية كبيرة الحجم يستخدمها ربابنة السفن، وفيها مادة تفور عند هبوب الرياح الشديدة. السهـــوم : علامات قاع البحر.

(٣) جـــــرادة : قطعة جرادة: جزيرة تقع بين قطر والبحرين.

(٤) الصدر : صدر السفينة. القروم : الرجال الشجعان (فصيحة).

(٥) لفاد : الفؤاد.

(٦) مندوم : ما يبعث على الندم.

(٧) لم : جمع. الولايف : الأحباب، الأصحاب. الرهايف : الناعمة.

وظلماً على متنه سوات السِّفايف

اللي عـزيزٍ عندها صـرت مكروم [١]

وهو بعـد قـالط ولا له عـديله

عليـه دمـعي لون وبل المخـيلة [٢]

وحـرام مـا حطّيت أحـدٍ بديله

ويطول عـمـره عـد لسنين ويدوم

مـاربّوا الزينات مـثله وشـرواه

ويا ليت من هو دايمٍ يقـعـد حـذاه

مـا هو يغِثّ الناس لو كـان تبـلاه

ويصبـر على وقتـه إلو كـان مظلوم [٣]

صـلاة ربي عـد منشي الغـمـامـة

وعـداد مـا غنّت طيـور الحـمـامـة

أو عـد مـا ظَلَّل بغـيمٍ كـتـامـه

على النبي المخـتـار بدايم الدوم [٤]

---

(١) ظلماً : المقصود به الشعر. السفايف : شعر رقبة الخيل.

(٢) قالط : مقرب، مقدم على غيره. عديله: مثيله. المخيلة : السحاب الممطر.

(٣) يغث : يؤذي.

(٤) كتامه : كثيف، مظلم.

(ضيعت أنا المجرى)

ويلاه يا قلبٍ غدا اليوم مشحون

على وليفٍ عـــايش سنين ويّاه [1]

قلبي خشع يوم العرب دوم يبكون

مـا لومـهم وين الذي شَـدّ فـرقـاه

كثر البكي يا عين حرَّق بالجفون

وقلب الخطا هيـهـات يا ناس ينسـاه

قرب العرب الاجواد بالمال يشرون

وحظّي تردّى من هوى الزين مـــرداه

قالوا العرب كل الحبايب يسدّون

وإدله مع الدنيـــا سنينٍ وتنســـاه

ما سمع أنا قيل العرب لو يعذلون

وعـزّي لعينٍ تسـهـر الليل تشـقـاه

أحسِّب الأشهر مع اللي يحسبون

مـثل الذي في الغوص والبـر مـا جـاه

ينطر الأمر حتى متى ما يِبِرْخُون

ويطيـــر الْعَلَمْ والولم نزرٍ تحـــدّاه [2]

ضيّعت أنا المجرى مع اللي يِجَرّون

جـوزا مـغـيبٍ يا عـرب قَـرْ مـرسـاه

---

(١) مشحون : حزين. وليف : أليف، صاحب.

(٢) يبرخون : يجرون حبل الخراب. الولم : الريح المناسبة لسير السفينة في الاتجاه المطلوب.

لي من نشت من صوبهم سحب المزون

خطرٍ على قلبي مع الريح وّداه

جعل السحايب من جداهم يهلّون

وعِزّيت يا برقٍ مع النّود زاغاه [١]

أبكي خفا حتى العرب ما يعلمون

وجسمي كما الشّلمان قلاّف يبراه [٢]

جاوبت أنا الورقا مع اللي ينوحون

والحال كالمبري نشف ما له دواه [٣]

نذرٍ عَلَيّ كان الحبايب يرجعون

لا صوم شهر مهللٍ واتبع رضاه

من لامني ما يدري الحب شيكون

إلا عليمٍ في الهوى عارفٌ اقصاه

وأثر الهوى من قبلنا كان مسنون

كم من غريمٍ في الهوى يَسْنِدٌ الجَاه [٤]

يمشي مع العربان كوصف مطعون

ويرزم كما ترزم خلوج المحاتاة

---

(١) النود : الهواء. زاغاه : زاد في لمعانه.

(٢) الشلمان : من أخشاب السفينة وهي بمثابة الأضلاع للسفينة. قلاف : صانع السفن. يبراه : ينشره.

(٣) المبري : القلم.

(٤) يسند الجاه : يتجه إلى الجاه وهو نجم يستدل به البحارة.

مـــا ظنتي الخلق مـــثله يربّون
بيض الثَّنايا كـــالجـــواهر بْمـــشـــراه

وخدودها مـثل الشِّجَايج يغـمرون
واسْـحَمْ وِصَلْ حـتى بريمه وغـبَّـاه [1]

صدّقت أنا بعض العذراى يِسبِّعوُنْ
وكم من غـشـيمٍ مـا لحق غـاية مناه

وجرح الهوى مـا له دواً لو يداوون
الاّ وريق العـــذب كـــزرعٍ اســـقـــاه

هذا صحيح القيل يااللي تعرفون
إســأل مْـجـرّب قـال حقٍّ ولا اخطاه

والبـيض فـيـهم من أنواع ينفلون
دهـن البـقـر والـزيت فـرق المواســاة

---

(١) الشجايج : أطراف الشراع. يغمرون : يزيد رفيفها عند مقابلتها جهة الهواء. أسحم : المقصود به الشعر شديد السواد. بريمه : البريم : الحزام (فصيحة).

(قلبي خـــبل)

ويلاه يا عينٍ من الدمـــــع تشـكين

على الذي عــقب العــصـــر وادعــوها

ومن أولٍ سالي مع اللي مَسِجِّـــين

واليـــوم حـــتى عـــبـــرتي ســـيّلوها

علمي بهم وسهيل طايف الخمسين

والغـوص كمّل والخـشب جَدِّفـوها [١]

من موقع أُم الشّيف للبَـــرِّ ناويـــــن

وحطوا مناديي الخـشب طاعـمـوها [٢]

حِلِّ الصفاري في حساب المِقِرِّيـــن

والسّـابعـة أهـل الحسـاب إظهـروها [٣]

يـــوم النعش منَّـــا ثـــلاثٍ مغيبين

وأربع من السِّـبَّع خـلافٍ قـفـوها [٤]

يا قلـب لـــو حبيت نـاسٍ مقفين

وكم من مـحبٍ ربعـتـه مـا بغـوها [٥]

---

(١) الخشب : السفن. جدفوها : سحبوها إلى البر.

(٢) أم الشيف : مغاص للؤلؤ معروف ويقع مقابل رأس لفان في شمال دولة قطر. مناديي : خشب يثبت في جوانب السفينة لمنع تمايلها. طاعموها : وضعوا ألواح الخشب تحت بيصها، والبيص : هو قاعدة السفينة.

(٣) حل : وقت. الصفاري : الخريف. السابعة : هي سبع نجوم، تظهر في أول الخريف، وتغيب في آخره، وتسمى أيضاً بنات نعش.

(٤) النعش : مجموعة من النجوم. السبع : هي نفس النعش وعددها سبع نجوم.

(٥) ربعته : صداقته.

كم من عزى قبلك قلوبٍ مشحنين

وجاسوا همومٍ في الزمن عابلوها

كم فرّق الوقت الغبر من وليفين

لازم على الفرقى إلو ما اشتهوها

وش قد يا عيني بدمعٍ تهلّين

حتى خدودي من دموعي سقوها

تالي شهر شوال عنّا مضعنين

واقفى الضَّعَن واظن روحي خذوها [١]

قلبي تذكر لين چلَّة التسعين

يوم الزبيدي والخلاصي لقوها [٢]

يوم العرب وسط البراري مسيحين

من ريحة الصَّمْعَا الى ما نشقوها [٣]

ويا وّنتي ونّة جمالٍ مضميين

والعين عسرة بالبعد ما ضووها [٤]

ولا كما ونّة طليب المدايين

ولا عليلٍ علّته ما لقوها

---

(١) الضعن : الرحل (فصيحة).

(٢) الزبيدي : أجود أنواع الكمأة. الخلاصي : نوع آخر من الكمأة أقل جودة.

(٣) الصمعا : نبات بري طيب الرائحة يستخدم علفاً للماشية.

(٤) مضميين : أصابها الظمأ. العين : عين الماء. ما ضووها : لم يصلوا إليها.

قلبي خبل ما طاع كل المنصحين

ولو هو شكى حق العرب ما شفوها [1]

ما يسمع العِذَّال واللي ملومين

مثل الغريق بغبةٍ ما لحقوها

قلت الصبر بالله وهو ربٍ معين

مشّفي كسورٍ في العضا جبّروها

(١) خبل : أهبل أو مجنون. شفوها : أعانوا أو ساعدوا.

(أحيه من فرقاه)

بديت بالمعبود ليل الريوعي

والدمع من عيني تحدّر سروعي

وأحيه من فرقاه هلّت دموعي

ويهل دمعي يا عرب بالدقيقة

ولو كنٍّ دمعي امن العرب لا يشوفون

لو كان أنا غَتّيت الناس يدرون [١]

فكرت في المحزون كوصف مجنون

مثل الهبيل اللي عليه الرقيقة [٢]

لو هو عزى في حد حاضر شحيني

مثل الذي مضروب حربة طعيني

وجثّة بلا قلبٍ وقلبه رهيني

يقعد مع العربان ماله مقيقة [٣]

كِنَّه ضريب برمح في لِبَّة احشاه

لو كان داله يذكره هو بينساه [٤]

والناس ما تدري صويبٍ ابّلواه

هذا الكلام الصِّجٍّ ويّا الحقيقة [٥]

---

(١) كن : أُخفي. غتيت : أخفيت، كتمت.

(٢) الرقيقة : الشفقة.

(٣) مقيقة : انشراح الخاطر، وراحة البال.

(٤) لبة احشاه : وسط أحشائه.

(٥) الصج : الصدق.

درب الهوى صعبٍ على من مشى بـه
مـثل السِّـبع لي لَسَّك اليـوم نابه [١]

وأثر الحظيظ اللي فلا هو درى بـه
داله ولا له في هواهم طريقـة [٢]

كم من حدر درب الهوى من مصاويب
مثل الذي مضروب رمح العواطيب [٣]

قلبك على طول الدهـر دايـم تعيب
وِتنِّس على جوفك سواة الحريقة [٤]

وحرام يـا نوم العـرب ما تدانيـه
حتى كـلام الناس مـا تفتكر فيـه

كِنَّه بعـوقٍ في الجسد باخصٍ فيـه
قلبـه نضـا مثل الذي نشف ريقـه [٥]

إمْدَعْـولٍ لو مـن قبل يمدحونـه
لو كـان مسـمي والعـرب يذكـرونه [٦]

لو كان ينخـى الناس ما يفـزعونـه
مـثل الذي طامسْ إبَّحْـرِ الغـريقـة [٧]

---

(١) لسك : أصابك.
(٢) الحظيظ : المحظوظ.
(٣) العواطيب : الضربات القاتلة.
(٤) تنس : تحس.
(٥) باخص : متمكن.
(٦) امدعول : سيء الحال.
(٧) ينخى : يستنجد. يفزعونه : يغيثونه وينصرونه. طامس : غارق.

على الذي طاري الضنى ما قفاها

حـايل ثمـان سنين مـا كـدَرّ مـاها [1]

ويا الله تعطيـها بغايـة مناهـا

اللي على طاري الضنى هي شـفـيـقـة

فضلٍ من المعبـود كلٍ رضى بـه

المعطي المانع بفـضـله وبابه

لـي من بغـى أمـرٍ بَلَيَّا تعابـة

ويا مـيـسِّـرٍ خلقك بحـسن الطريقـة

بعض النسا مثل البدر في طلاعـه

لي قَصّ عـامـوده وبيّن شـعـاعـه [2]

يسبى العقل بمنادمـه يا جماعـة

والروح ودّوها مـعـاهم عليـقـة [3]

ويا ليت ما صارت بـربعه معـاهـا

لو قـالوا العـربان هذي نسـاها

ومن طيبها بِالْعُونْ ما ألحق جزاها

لا هي بهـذّارة ولا هي مِلِيْـقَـة [4]

---

(١) الضنى : الولد. ما قفاها : لم تبشر به. حايل : لم تحمل.

(٢) طلاعه : شروقه. قص عامودة : خرج سناه.

(٣) عليقـة : متعلقة بهم.

(٤) بالعون : بالتأكيد. مليقة : عجلة في الكلام.

وصلاة ربي عد ما هل سحّاب

وعداد ما يجرى القلم فوق لكتاب

أو عد ما بحرٍ ضرب فيه دولاب

على شفيع الخلق نتبع طريقه [1]

(١) دولاب : عاصفة.

(تفـرق عـلى النسـوان)

ويـــلاه يا قلـــبٍ بِلِيّ بالعـــذابي

يذكـر عـشـيـرٍ له ولا جـاه نابي [1]

الله الأحد قد ذاق فرقى الاحبابي

مـثل الذي يحـسـب حْـسـاب الأهلّة

الله من جفنٍ من النـــوم ما ذاق

وينً الذي قـد شَـدّ ليـعـات لِفَـراق

وإنهل من صوبه سنا نُـوض بَـرّاق

سـارت دمـوعي فـوق خـدي تهلّه [2]

المستريح اللي من الهم مـــرتاح

مـا هـو بمثلي قـزّر الليل بنيـاح [3]

صَدّقت في راعي الهوى هو بمرتاح

مـثل المريض اللي يقـاسي بعلّة [4]

وأنا الذي فارقت زين الصبايا

مـا اجـحـد أنا فـضله بطيب العطايا

---

(١) نابي : حامل الأنباء، رسول.

(٢) نوض : ضياء.

(٣) قزر : قضى.

(٤) علة : مرض.

وهو بعد ما حـــط دونـــي ســـوايـا

ويا زين ليلٍ فـــوق مـــتنه يهلّه [1]

أربع سنينْ وكنّهـــا عـشـرة ايـــام

طارت كـمـا طيـرٍ على الجـو حـوّام

واللي سواتي يا عـرب هـو بينـــلام

ويـا لـيـت مـن يـلـقـى طـريـقٍ يـدِلّـه

حَلّ الفراق وشـب قـلـبـي لهيبـــي

على جـــروحٍ يا عـــرب مـــا تطيـبي

وقطعت من وصل الغضي بالنصيبي

ويامـا قـعـدنا وسط عِـرْشٍ مْظِلّة [2]

تفرق على النسوان بالخـــد والعـين

مـثل الـفـرس بالعـون تفـرق من الـزين

فارقتهم يوم الأحـد ليـل الأثنـــين

ونفسٍ خـفـيـفـة دايمٍ مـسـتـهلّة [3]

---

(١) ليل : يقصد بالليل هنا الشعر.

(٢) عرش : جمع عريش وهو نوع من المظلات تستخدم داخل البيوت القديمة.

(٣) مستهلة : منشرحة.

خل عنك يا النسوان فيهم تنافيل

بالزين والمعنى وحسن التجاميل [1]

واحدٍ كما بَرٍّ بروه المحاحيل

والكبد منّه دايمٍ مستعلّة [2]

واحْدٍ يِذكْرونه بطيب المعاني

فكّرت في نفسي وحبه براني

عفت الصديق وعفت من كل داني

والقلب كنّه فيه عوقٍ يتلّه [3]

تَلّ الرِّشَا في العين لي غَزِرْ ماها

من ربعةٍ صارت وكنّي أراها [4]

وقد خَفّ قلبي يا عرب في هواها

مثل الذي قلبه على جور مَلّة [5]

واللي سْوَاتِي يا عرب ما يلومي

حتى الجسم قد مَلّ شيل لهدومي

---

(١) تنافيل : فوارق.

(٢) بروه المحاحيل : أخذوا حشائشه وتركوه ممحلاً. مستعلة : بها علل.

(٣) يتله : يسحبه، يصرعه (فصيحة).

(٤) الرشا : حبل الدلو (فصيحة).

(٥) ملة : جمر (فصيحة).

أمشي مع العربان ما لي عزومـــــي

القـيظ روّح والشـتـا جـاك حلّه [١]

وإن قلت أنا بصبر طرت لي طواري

حـتى برى جـسـمي من الهم باري [٢]

يسقى إلى من جيت قرب المحـاري

وإن هبّ غـربيٌّ الضـبـاب لِمْطِلّة [٣]

وإنهل من صوب المغيب السحـايب

تمّت دمـوعي لون نقط الصـبـايب [٤]

مثل الذي يرقب علـى كان غايـب

ولا كـمـا في بحـورٍ مـوجٍ يشلّه [٥]

تمّت وصلّوا عِـدّ نبـت الترايب

على النبي والآل ويّا الصـحـايب

أو عد من قلبه من الشـوق تايـب

أو عـد مـا غَـرّت عـيـونٍ مِـجِلّة [٦]

---

(١) حله : وقته، أوانه.

(٢) برى : نحل، ضعف.

(٣) المحاري : المنازل، لمطلة : أي التي بها طل.

(٤) لون : مثل. نقط الصبايب : المطر.

(٥) يرقب : ينتظر، يراقب.

(٦) غرت : نشفت. مجلّة : قليلة الماء.

(راح الشباب)

بديت بالرحمن رب السموات

اللي خلق خلقه وكاتن حْصَاها [1]

قال الكبيسي من غزيرات الابيات

سبحان من يعلم سراير خفاها

راح الشباب وراح حل المهاوات

والشِّيب الأبيض في العوارض كساها [2]

وليت الشباب يعود للشيب هيهات

لو كان شمسٍ غَرِّبت من سماها

ويلاه يا عذراً تواست بشينات

ومن أولٍ بندرٍ ويذري ذراها

ومن أول ً كالجوهرة في لبنيات

خَطِّ الجِزُوزَح ضاربٍ في سناها [3]

ما انسى جمايلها من الطِّيب عادات

لو قول كلمة صِجِّ مَعْقِرْ وراها [4]

الوقت ما يعطي على الكيف ولمات

لو وَلِّت دنياك تشرب عناها

---

(١) كاتن حصاها : عالم بعددها.

(٢) المهاوات : العشق.

(٣) خط الجزوزح : قوس قزح. ضارب : ساطع. سناها : ضياؤها.

(٤) صج : صدق. معقر : لا أغتاب.

بانت صفارتها بْعَدِّ السناوات
مثل السِّموم اللي بْحَرَّه شواها [١]

وما لوم يا قلبٍ بِلِيِّ بِلخْونْدَات
يا ليت عيني ساعفت ما تراها [٢]

وتزهي كما البَنّور صبغة الوجنات
لو غَرس تينه يوم لَحْقَتْ مناها [٣]

الله الأحد ما حل شهرٍ وقد فات
وما ناح سَحَّابٍ ويرزم جداها

الا اذرفت عيني على كل حزّات
مثل لمهايم عيشته ماشتهاها [٤]

وعاشرت معها حول سِتِّ السّناوات
وفي السّابعة قَصِّ الوصل من رجاها [٥]

ويا زين رِبْعَتْها على القلب لَذّات
وينحي عليها القلب لي من طراها [٦]

---

(١) السموم : الرياح الحارة.
(٢) الخوندات : الفتيات الجميلات. ساعفت : ساعدت.
(٣) البنور : الزجاج الشفاف.
(٤) لمهايم : الهائم.
(٥) قص الوصل من رجاها : أي انقطع الأمل في وصالها.
(٦) ينحي عليها : يحن إليها.

وقد بان في خلّي علايم اشـــارات

غـــرسٍ تكدّر يا عـــرب قَلّ مـــا ها

راحوا هل الشيمات ويّا هل الذّات

ووين الذي مـــا ذاق مِـــرّة صـــفـــاها

وويلاه يا وقتٍ تقضّى وقد فـــات

مـــثل الحـــزين اللي همـــومـــه شكاها

ومن فقد محبوبٍ تهامل العبرات

والعين مـــا تَغْـــضِي بْلَذّة كَـــراها

وأقطعك يا وقتٍ فرقنا ببعـدات

من عـقب الاوّل والصـداقـة مـعـاها

كنّي غريق بحور في وسط مايات

يســـبح ولا شَـــرّع برورٍ لفـــاها [1]

ولا كسير القوم وسط المحـــلاّت

درب المعـــاني مـــبطيٍ مـــا رقـــاها

صلّوا على المختار سيد الفضيلات

ابْعـدّ مـا سـحبٍ جـرى غـيث مـاها

---

(١) شرّع : وصل.

(طـــق قـــلبي)

طار قلبي من منامـــه واحـــترق

طيـــرة الماخـــوذ في بحـــر الظَّلام

فَـــزِّ قلبي يا عـــرب فـــزّة شـــفق

من حـــلايا زينهـــا حلو الوِشَـــام [١]

النّهـــودِ صُـــغَـــار والراس افـــترق

والجـــدايل كنّهـــا ريش النعـــام

والعـــيـــون السّـــود تذبح لي رمق

كِنّـه الشـــاهين لـي فَكِّ القطام [٢]

والحـــيـــايا ناديه إمن العـــرق

والنحـــر يوريك برقٍ في غـــمـــام [٣]

والصـــدر بســـتـــان لي هز الورق

خـــدّه القنديل يســـفـــر في الظلام

مـثل غـصـن الموز لي هَبِّ اصطفق

والحـــشـــا منهـــوب كَـمِـغْـــزَلْ بَرَام [٤]

---

(١) فـــز : قفز.

(٢) ألقطام : الخيط الذي تخاط به عين الصقر.

(٣) الحيايا : الحواجب.

(٤) مغـــزل : إبرة كبيرة تستخدم لحياكة بيت الشعر.

أحمد المحمود يوم إنّه خلــق

عَنْزِ ريمٍ صَبّــهــا زين احــتــشــام

وان نظرها عاشقٍ قلبه شهــق

مــا تصــرّف يا عــرب رَدِّ الســلام

لومضت سنتين قلبه ما وثــق

كنّه المصــيــوب بالرمح الحطام

الهوى لي صاب ما يعطي رِفَق

كم مــحبٍ في الهــوى صــابه هيــام

شَك حبه في حشا روحي لبق

لَبْــقَــةْ المخــبــاط في عَيِّ الكِتَــام [1]

طَــقٍّ قلبــي طَقّــةٍ فــي لِمْعَلَــق

طَقَّــة العَكّار في عِــذْقِ الصَّــرام [2]

المثل يقــول الشاعــر صــدق

مــا هقــيت الحب يجــعلني رِمَــام [3]

آه واويــــلاه واحــالي انســرق

مــا تداوي علّتي عــشــرة أعــوام

---

(١) لبق : استقر. المخباط : الرصاصة. عي الكتام : الغبار الكثيف.

(٢) طق : دق. المعلق : الأحشاء. العكار : المزارع. الصرام : عملية قطع العذق من النخلة (فصيحة).

(٣) رمام : عظام بالية (فصيحة).

الطبيب يقول مـــا فيهـا لحـق

لـو يعـــــــالجـنـي علـى دوم الـدوام

كود ريقه لي سقى الظامي طلق

إبـرة الصّـــحَـــة على قِـــوِّ العظام

والختم صلوا عدد سحبٍ بــرق

أو عـــدد مـــا هل غـــيثٍ من غـــمـــام

(محـــارة حـــداب)

شكى أحـد أصـدقـاء الشـاعـر حـاله مع من يحب، وطلب منه أن ينظم قصيدة على لسانه، فأجابه الشاعر إلى طلبه، ولكن على غير ما يرغب، إذ أخذ ينصحه ويحذره من مخاطر الهوى والغرام.

يا الله انّي طالبك ربٍ كـريـــم
ترحم اللي في الهـوى ذاق العـذاب

ناقلٍ عـوقـه على دوم المـديـــم
طاح في بحـر الهـوى توّه شـبـاب

مـا درى لَنِّ الهوى مثل الجحيـم
لون غـرقـانٍ ولا حـاسبِ حْسَـاب

شك أمر ربي فلا عنـه كتيـــم
من سـبـاه الحب مـا عـيّن مـثـاب [1]

من دخل طرد الهوى مـا هو سليم
جـثـتـه اتّملّ من شـيل الثـيـاب

نـابي الرِّدفين بوخَـــدٍّ نعـــيم
نظـرته اتّحطّ في قلبك رْعَـــاب

خـزرة العـينين في مـيع السِّـهيم
كنّهـا السِّـهلة إلى انحت للغـيـاب [2]

---

(١) مثاب : مساعدة، عون.

(٢) ميع السهيم : نظر العين من أحد طرفيها. السهلة : نجم.

عودها مدحوب والمُوسَطْ هضيم
مثل غصن الموز في نُود الهباب [1]

الجفن سهران ما ذاق المنيم
لو يقينك تايبٍ تنسى المتاب

لو ثقيل الرّوز بوعقلٍ حليم
يبتهل لي شاف محّارة حَدَاب [2]

يا ولد بانصحك وإفهم يا غشيم
من طريق الحب كَلَسّبِ الدّواب [3]

كم كووه البيض وآزوا به حطيم
كغريق الموج في سودِ الغِباب [4]

كم صويبٍ ما لحق فيه الحكيم
لو عطاك حبوب ما صاد الصّواب

الدوا والله من تحت اللثيم
كالعسل يوريك في ذوق الشراب

ليت من هو للغضي صاير خديم
في الأمر ومطيع كَعَبْدِ الجَلَاب [5]

---

(١) مدحوب : مملوء.
(٢) ثقيل الروز : أي متزن. يبتهل : يندهش. محارة حداب : محارة كبيرة.
(٣) لسب : لسع (فصيحة). الدواب : الثعابين.
(٤) الغباب : الأمواج الغزيرة.
(٥) الجلاب : المجلوب من بلد بعيدة.

إنت تشكي لي وأنا عـــوقي أليـم

شلت حـملٍ في الهـوى شـيل الصّعـاب

شَكٍّ جرح الحب يا ولدي عديـــم

كـالجـرب يصـيب في بعضِ لِرْكَـاب

وين من هو في الهوى يطلع سليـم

طول عـــمـــره ونِّتـــه يِنْحَبّ نَحَـاب

(خـــل ســـبانـــي)

يا قلب مالك بِحبِّ البِيضْ تِهْتَالي

جِفْني سِهيرٍ وعيني النّوم جَافيها [١]

في مْطَالِعي يا هَلِي حَصَّلْتِ غِربالي

حَفْيَتْ عِيوني أنا في مطالعٍ فيها [٢]

خِلٍّ سباني ومنّه ناحـــلٍ حـــالـــي

وســـمـيّـــةٍ أمطرت يا رب تِنْشِـيـهـا

يا عرف ما كان وِدّك تفتش الفالي

روحي عليلة عسى ربي يشافيها [٣]

خشمٍ زها بين خدّه كِنّه هـــــلالي

والعين ســـودا وكلٍّ طامعٍ فـــيـــهـــا

لي مَرّ زُوله علينا فَـــزّ لـــه بالـــي

جرح الهوى حارقٍ روحي مِشَقّيها [٤]

قال الكبيسي يِهِلّ القيل بالحالـــي

في ذا الشـباب الحلو والرب كاسـيها

---

(١) تهتالي : تبتلي، تتعذب.

(٢) حفيت : تألمت من إطالة النظر.

(٣) الفال : ضرب من التنجيم لمعرفة بخت الإنسان، مشتقة من الفأل.

(٤) زوله : طيفه. فز : وثب (فصيحة).

لحّول يا ناسٌ من وقتٍ له أشكالي

من عـشـرةٍ ذكّـرت قلبي يطرّيهـا [1]

حتى كوت مهجتي كَحَبَّةْ الخالـي

لو كـان عـشـرٍ بدلهـا مـا تسـاويهـا

من شافني قام يتعزَّز على حالـي

بنتٍ سـبـتي وقلبي مِنْجِبِرْ فيـهـا [2]

تمّت وصلّـو عـد مـزن لِخْيـاَلي

أو عـد مـا رملٍ ذرى النود فـيـهـا [3]

---

(١) لحول : اختصار للفظة (لا حول ولا قوة إلا بالله).

(٢) يتعزز : يتحسر. منجبر فيها : متعلق بها.

(٣) مزن الخيالي : السحاب الممطر.

(ماجا خبر منه)

يسقى إلى تَمِّ الشهر طاف يومين

شهر ربيع أول وشافوا هلاله

فارقت أنا زين الصِّبايا بالاثنين

ما جا خبر منّه ولا به رسالة

ومن الشِّقا ياخوي ما ترقد العين

ويا حالةٍ عقبه فلا هي بحالة

لا باعزى عنّه مثل ناسي الدين

القلب مشغوفٍ ولا هو بداله [١]

مادري بعد هو حيّ لو غاوله بين

والسر يعلم به رفيع الجلالة

إن كان جاني علم باصوم شهرين

من حيث مالكني بطيب الفعالة [٢]

فكّرت أنا الفراق شينٍ مهو بزين

ويثِّر على جسمٍ غدى كالخلالة [٣]

---

(١) عزى : أسلى. داله : سالٍ (فصيحة).

(٢) الفعالة : الأفعال.

(٣) يثر : يؤثر. خلالة : أعواد دقيقة في بيت الشعر.

وفارقت أنا بالعون من ربعة الزين

مـثل المغـرّب مـبطيٍ عن عْـيـاله [١]

وماجور يا قلبٍ نقل جـور همين

مـثل لِمْـحَـمِّلْ عـاجـزٍ عن مـشـاله [٢]

والله لو لا ربعته حـــول سنتـين

إن كـــان في الزّينات وايد بداله [٣]

ومانى بجحّاد الجمـايل بشفـين

مـــرٍّ أقـــول الحق مـــرٍ أمـــاله [٤]

مثل المراوي يتبع الـدِّلْ وهـويـن

ولي جا الوَكِرْ والحَطّ يبّي السّهالة [٥]

وجانا كتابٍ منه ملحـــوم خطـين

حي الكتـاب اللي قـرينا مـقـاله [٦]

حالاً قرينا الخط وقـرّت العـين

وحـرام يا دمـعي مـشى بالهـمـالة [٧]

صلوا على المختـار سيـد النبيين

باعـداد مـا قـال العَـبِـدْ في سـؤاله

---

(١) ربعـة : صحبة، صداقة. المغرب : المسافر المتغرب.

(٢) مشاله : حمله.

(٣) وايـد : كثير.

(٤) شفين، الشف : الرأي، القول. أماله : أرائي، والمعنى أن الشاعر لا يجحد جميل صاحبته بأن يكون له فيها رأيان فمرة يقول الحق ومرة يخفيه.

(٥) المراوي : المرائي. الوكر والحط : تيار الماء القوي الذي يجرف الغائصين.

(٦) ملحوم : مغلق.

(٧) الخط : الرسالة. بالهمالة : مندفعاً، منسكباً.

(روحـــي فـــداله)

قال الكبيسي بادعٍ حلو الامثـــال

ورسّم بيـــوت القـــيل مـــا هو بعـــايل

الله من قلب بدا فيه ولـــــــوال

في منظر البيـضـا وشـاف الهـوايل [١]

زمّة نهودٍ كنّها وصف فنجـــــال

هِضْـعِ المعَنَّق زاهـيٍ بـالجـــــدايل [٢]

يا زين خشمٍ زاهيٍ كنّه هـــــلال

لمن إلبـست دَفَّـةْ حـرير العَـمَـايِل [٣]

والساق مدموجٍ كما غرسة ظـلال

عِـــزّي لعينٍ في سـناهـا تخـــايل [٤]

لمن انكروا البيض أوموا بك الجال

وإن كـان طابوا قـد كسـوك الجـمـايل

واسـأل مجرب في الهوى ذاق غربال

حـــرام مـــا جـفنه على النوم ذايل [٥]

---

(١) ولوال : قلق شديد.

(٢) هضع المعنق : لين العنق. الجدايل : الضفائر المجدولة.

(٣) دفة : عباءة. العمايل : الخيوط الذهبية التي تعلق في العباءة وكانت النساء تستخدمها قديماً.

(٤) مدموج : مستدير. سناها : ضوءها. تخايل : تنظر.

(٥) ذايل : مغمضاً جفنيه.

وكم من رجل قَطّوه كصابيه حال

لو كـان مـشـهـورٍ بطيب الفـعـايل

الله الأحد إمن الهوى ذقت أنا اللال

حـتى الجـسم مني عظامـه نحـايل [1]

ياما بذلت من العمر جملة المـال

روحي فـــدا له كلهـــا والبـــذايل

حلفت أنا ما اسمع نصيحٍ وعذّال

والحـــرٍّ مـــا يبلغ بليّـــا طوايل

تمت وصلوا عد ما هـل هطّـال

وعـداد مـا هزّت بخـوص النخـايل

على النبي المختار في يوم الاهوال

شـفـيع كل الخلق حـاوي الفـضـايل

---

(١) اللال هنا الشقاء.

(بنت سبت قلبي)

قالها عندما كان يعمل مع أخيه في (دوحة بن رحال) لنقل الفروش، وقل معهم الزاد، فذهبوا إلى مركز (أم الما) ليسعفوهم ويوصلوهم إلى أهلهم في العريش :

يالله يا رازق جميعات العباد

يا مسنِّعٍ كل العرب من ابصاره

جينا هل أم الما مقصرين في الزاد

نبِّي وصولٍ لين قصر الزِّبَارة [١]

كبيرهم صالح من اخيار الأولاد

رجلٍ وكامل بالعقل والشِّطارة

آمر على جيبٍ يعدِّي بالاطراد

إتشوف نبطٍ في الحصا من إطياره [٢]

وسافر من أم الما مع سيد منقاد

بين الحزوم الزاهية بالخضارة [٣]

وعقب العْشا وصلّ على كِفِّ البلاد

ووافيت محبوبٍ يعجبك نِظَارَه [٤]

---

(١) هل أم الما : يقصد مركز أم الما لحراسة الحدود.

(٢) يعدي بالأطراد : يمشي سريعاً. يقصد الشاعر بالشطر الثاني من البيت أن الحصا يتطاير في الهواء من سرعة السيارة.

(٣) سيد منقاد : طريق مستقيم.

(٤) كف البلاد : طرف البلاد.

كنّي سنة غايب على غير معتاد

وقطفت من ريقٍ حسينٍ إخياره

بنتٍ سبت قلبي بالعيون لحداد

مثل القمر لي من وضح بالسِّفَاره

وصدرٍ كما البستان زاهي بالاوراد

ويذوب قلبك لي تبطل إزراره

وحرام ما اشركت غيره بالأوداد

اللي ملك روحي سواةٍ لِهْيَارة [1]

ولو ظل عنِّه عشرة ايام ما فاد

من حيث كاويني بحب السِّمَارة

جفني شقاني ما تهنّا بالرقاد

أرزم كما يرزم حزينٍ إعباره

لو سرت ما طوّل على مد الابعاد

آخاف من جسمٍ يولّى خسارة

وجرح الهوى ما له طبيبٍ ولا أستاد

لو تنقل الجثة الروح بخطارة

---

(١) الهيارة : تقييد البعير.

والله لو تزهم من الناس الاجواد

ما احدٍ فزع في غرقتك بالاثارة [1]

ووالله لو صَوتّ يا رب العباد

تضحك عليك الناس قالوا دماره

ويشب قلبك كنّه بنار حدّاد

من حَرّها خطرٍ تشلّ المرارة

ولو قلت بين الناس ماني بودّاد

الناس تدري بالصدق والعيارة

لو تنقله شهرين جسمك بعد باد

ما ينبري إلا بَلَمٍّ وعصاره [2]

وعزّي لمن صابه على عرق لِفّاد

يَنْسِرْ كما ينسر قطيع النِّدَارة [3]

تم وختمت بعزة الله الانشاد

ربٍ على خلقه عَلَمْ بالسرارة

---

(١) الإثارة : النجدة.

(٢) ما ينبري : لا يبرأ.

(٣) ينسر : من النسير وهو اللحم الذي يقدم للصقر. قطيع الندارة : الصقر النادر الجيد في الصيد.
يشبه الشاعر فعل العشق في جسم الإنسان مثل الصقر الذي ينهش ما يقدم إليه من اللحم.

(قلبي تولع)

هذه أول قصيدة قالها الشاعر وكان عمره حوالي أربع عشرة سنة، ولا يحفظ منها سوى الأبيات التالية :

قلبي تولّع بالبنات الرَّهَايف

حمر الخدود مربيين العكايف [١]

قد خَفَّ قلبي خَفّة الطير نايف

على الذي شدّوا وراحوا مجنبين [٢]

من يِمَّة السِّهلة يمينٍ من سهيل

من عقبهم كنّي عديمٍ من الحيل [٣]

الزاد ما آكل ولا تخذل العين

وأزيد من اللي يطلبونه مدايين [٤]

ماجور يا قلبٍ أعواقٍ شكاها

كَصّخُونَة الحصبة بجنبي وزاها [٥]

من زين بنتٍ تعجبك في رباها

والعين سودا كنّها عين شاهين

---

(١) تولع : تعلق به بشدة (فصيحة). الرهايف : الناعمة (فصيحة). العكايف : جدائل الشعر.

(٢) خف : طار. نايف : مرتفع. شدوا : رحلوا.

(٣) يمة : جهة. السهلة : نجم.

(٤) تخذل : تغمض.

(٥) صخونة : ارتفاع درجة حرارة المريض. وزاها : أصابها.

كالجوهرة بيض العواتق والانهاد

حشى ولا رَبَّت نِمَا وسط الامهاد [1]

اللي كوت قلبي على غير معتاد

بيضا ومشروكة بصبغة تلاوين [2]

ننوي الشِّدود ويِمِّته من جداهم

مقيضنا ما عاد ينفع بلاهم

ما ينعذل قلبٍ شرب من هواهم

ولا تنجبر نفسٍ بْعسرِ التَّهاوين

---

(١) العواتق : جمع عاتق، وهو ما بين المنكب والعنق (فصيحة).

(٢) مشروكة : مختلطة.

ألغاز

قال الشاعر عيد بن صلهام الكبيسي ملغزاً في (اللؤلؤة):

باسألك عن عذراً عزيـــزٍ نسلـهـا
تحـــمل وتِلْدِ بغـــيـــر زوجٍ وفـــحّـــال

غبثاً كريهة لون يـــــازي شكـلـهـا
ومـشكور يا من هـو على اللغـز حـلاّل

وين الذي شاطر ويـــقـــدر يحلهـا
اللي نسلهـــا يشـــتـــرونه بالامـــوال

شروات عذراً فاخـرة فـي دلـلـهـا
مـا أحدٍ حكى فـيـهـا من القيل والقـال

صافي الحجر في الناس ما أحدٍ يملها
تشـبـه كـمـا برقٍ لمع وسط مـخـيـال

مـــن حـــط بالـــه للـغـز دلّ حـلـهـا
الفـاهم اللي يظهـر اللغـز فـي الحـال

وهذا لغز قاله الشاعر في (السلحفاة)، وتسمى محلياً (لحمسنة) :

باسألك عن عذراً أم أربع قـــوايم
لا شك مـا تقلب لـي صـارت مـسلقـاة

عاشت وسط البحور بالعون دايم
ويذكـر لحـمـهـا طيِّبٍ مع مـشـافـاة

وقال ملغزاً في (ثعبان البحر)، ويسمى محلياً (بالجني) :

باسألك من يسبح وهو ما له ريول

ويدين مـا له في البـحـور الغـزيرة

جسمه صخيفٍ كنّه العود منحول

وفي البـر يوجـد من أنواعـه كـثـيـرة

قال ملغزاً في شجرة (العترة):

باسألك عن عذراً كثيرٍ نسلـهـا

تنسل ذكـورٍ دوم مـا جـابت انثـاه

غبثاً مليحة لـون تكـره أكلـهـا

يا مـرّها في ذوق للسـان مـرّاه

وقال ملغزاً في (قنديل البحر)، ويسمى محلياً (الدّول) :

باسألك من شيٍّ كما وَرْيَة الليت

لا شك مـخطورٍ كـريهٍ مْـسَـمَّم

م	عنـــوان القصيـدة	رقم الصفحة
١	تقـــديم	٥
٢	حياة الشاعر	٧
٣	شعره	٨
٤	**الاجتماعيات**	١١
٥	كل البحر عاطل	١٣
٦	الغوص قفا	١٦
٧	ربي عطانا الخير	٢٢
٨	سيفة دخان	٢٥
٩	يا بن عطية	٢٧
١٠	قطتنا العية	٣٠
١١	شطات البحر	٣٣
١٢	يقول بن صلهام	٣٥
١٣	عوق برى حالي	٤٢
١٤	قرب لنا الموعد	٤٧
١٥	الدخاتر ولوها	٥٠
١٦	من فقد شوف صلهام	٥٤
١٧	وين الذي ما فيه سكر ولا ضغط	٥٧
١٨	بلحني الموتر	٥٨
١٩	قصيدة الحج	٦١

م	عنـــوان القصيـدة	رقم الصفحة
٢٠	**نصائح وحكم**	٦٩
٢١	هذا عمل دنيا	٧١
٢٢	هذي نصيحة	٧٥
٢٣	الردي لا تماشيه	٧٧
٢٤	يا شارب التنباك	٧٩
٢٥	**محاورات**	٨٣
٢٦	محاورة القهوة والشاي	٨٥
٢٧	محاورة الثلاث بنات	٩١
٢٨	محاورة مع امرأة عجوز	٩٦
٢٩	الناس تفهم في الشعر	١٠١
٣٠	**المساجلات**	١٠٣
٣١	قال بن فياض	١٠٥
٣٢	أنا المغريل	١٠٦
٣٣	في العيد بهديك	١٠٩
٣٤	حي الجواب	١١٠
٣٥	**مرثيات**	١١١
٣٦	في قبر بوهامور	١١٣
٣٧	أمـرٍ من المعبود	١١٥
٣٨	نطلب له الرحمة	١١٨
٣٩	يبكي ولد مبخوت	١٢١

م	عنـــوان القصيـــدة	رقم الصفحة
٤٠	أبكي على اللـي	١٢٤
٤١	يا اللي تحفرون القبر	١٢٧
٤٢	بان الشعر الأبيض	١٢٩
٤٣	**الغزليات**	١٣١
٤٤	عبرت في الدومي	١٣٣
٤٥	ضيعت أنا المجرى	١٣٨
٤٦	قلبي خبل	١٤١
٤٧	أحيه من فرقاه	١٤٤
٤٨	تفرق على النسوان	١٤٨
٤٩	راح الشباب	١٥٢
٥٠	طق قلبي	١٥٥
٥١	محارة حداب	١٥٨
٥٢	خل سباني	١٦١
٥٣	ماجا خبر منه	١٦٣
٥٤	روحي فدا له	١٦٥
٥٥	بنت سبت قلبي	١٦٧
٥٦	قلبي تولع	١٧٠
٥٧	**ألغـــاز**	١٧٣

إصدارات المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث

إدارة الثقافة والفنون

قسم الدراسات والبحوث

الإصدارات	المؤلف	السنة
١ - البدء من جديد	حصة العوضي	٢٠٠٠
٢ - بداية أخرى	فاطمة الكواري	٢٠٠٠
٣ - أصوات من القصة القصيرة في قطر	د. حسن رشيد	٢٠٠٠
٤ - دنيانا... مهرجان الأيام والليالي	دلال خليفة	٢٠٠٠
٥ - قالت ستأتي	جاسم صفر	٢٠٠٠
٦ - غنج الأميرة النائمة	فاروق يوسف	٢٠٠١
٧ - وريثة الصحراء	سعاد الكواري	٢٠٠١
٨ - ويخضر غصن الأمل	أحمد الصديقي	٢٠٠١
٩ - بستان الشعر	حمد محسن النعيمي	٢٠٠١
١٠ - رومانوف وجوليت	ترجمة النور عثمان	٢٠٠١
١١ - الأدب المقارن من العالمية إلى العولمة	د. حسام الخطيب	٢٠٠١
١٢ - الحضن البارد	د. حسن رشيد	٢٠٠١
١٣ - سحابة صيف شتوية	خالد عبيدان	٢٠٠١
١٤ - سيرة الوجع	أمير تاج السر	٢٠٠١
١٥ - وجوه خلف أشرعة الزمن	حصة العوضي	٢٠٠١
١٦ - حافة الموسيقى	غازي الذيبة	٢٠٠١
١٧ - قصص أطفال	د. هيا الكواري	٢٠٠١
١٨ - أوراق نسائية	د. أحمد عبد الملك	٢٠٠١
١٩ - الفريج	إسماعيل ثامر	٢٠٠١
٢٠ - الأعمال الشعرية الكاملة ج١-ج٢	د. أحمد الدوسري	٢٠٠٢
٢١ - علمني كيف أحبك	معروف رفيق	٢٠٠٢
٢٢ - قصص وحكايات شعبية	خليفة السيد	٢٠٠٢

٢٣ - رحلة أيامي	صدى الحرمان	٢٠٠٢
٢٤ - جرح وملح	عبد الرحيم الصديقي	٢٠٠٢
٢٥ - خلف كل طلاق حكاية	وداد الكواري	٢٠٠٢
٢٦ - دراسات في الإعلام والثقافة والتربية	د. أحمد عبد الملك	٢٠٠٢
٢٧ - النثر العربي القديم	د. عبد الله إبراهيم	٢٠٠٢
٢٨ - كأن الأشياء لم تكن	جاسم صفر	٢٠٠٢
٢٩ - نعاس المغني	عبد السلام جاد الله	٢٠٠٢
٣٠ - مدى	د. زكية مال الله	٢٠٠٢
٣١ - قال المعنى	خليل الفزيع	٢٠٠٢
٣٢ - المسرح الألماني المعاصر	د. عوني كرومي	٢٠٠٢
٣٣ - المسرح في بريطانيا	محمد رياض عصمت	٢٠٠٢
٣٤ - إبراهيم ناجي - الأعمال الشعرية المختارة	حسن توفيق	٢٠٠٢
٣٥ - مسرح الصورة بين النظرية والتطبيق	د. صلاح القصب	٢٠٠٣
٣٦ - النوافذ السبع	صيتة العذبة	٢٠٠٣
٣٧ - الرحيل والميلاد	جمال فايز	٢٠٠٣
٣٨ - أوراق ثقافية	د. كلثم جبر	٢٠٠٣
٣٩ - بدائع الشعر الشعبي القطري	على الفياض / على المناعي	٢٠٠٣
٤٠ - شبابيك المدينة	ظافر الهاجري	٢٠٠٣
٤١ - حضارة العصر الحديث	د. شعاع اليوسف	٢٠٠٣
٤٢ - المتراشقون	غانم السليطي	٢٠٠٣
٤٣ - معاناة الداء والعذاب في أشعار السياب	د. حجر أحمد حجر	٢٠٠٣
٤٤ - سحائب الروح	سنان المسلماني	٢٠٠٣
٤٥ - أصوات قطرية في القصة القصيرة	د. عبد الله إبراهيم	٢٠٠٣
٤٦ - ذاكرة الإنسان والمكان	خالد البغدادي	٢٠٠٣
٤٧ - إبراهيم العريض شاعراً	د. عبد الله فرج المرزوقي	٢٠٠٣
٤٨ - الصحافة العربية في قطر	إبراهيم إسماعيل	٢٠٠٤
٤٩ - أم الفواجع	على ميرزا	٢٠٠٤

٥٠- صباح الخير أيها الحب	وداد عبد اللطيف الكواري	٢٠٠٤
٥١- الصحافة العربية في قطر - مترجم إلى الإنجليزية	إبراهيم إسماعيل - ترجمة / النور عثمان	٢٠٠٤
٥٢- لآلئ قطرية	علي عبد الله الفياض	٢٠٠٥
٥٣- الأعمال الشعرية الكاملة	مبارك بن سيف آل ثاني	٢٠٠٥
٥٤- التفاحة تصرخ.. الخبز يتعرى	دلال خليفة	٢٠٠٥
٥٥- إدارة التغيير	عبد العزيز العسيري	٢٠٠٥
٥٦- الشعر الحديث في قطر	د. عبدالله فرج المرزوقي	٢٠٠٥
٥٧- الشرح المختصر في أمثال قطر	خليفة السيد	٢٠٠٥
٥٨- لؤلؤ الخليج ذاكرة القرن العشرين	خالد زيارة	٢٠٠٥
٥٩- على رمل الخليج	محمد إبراهيم السادة	٢٠٠٥
٦٠- إبداعات خليجية	مسابقة القصة القصيرة لدول مجلس التعاون	٢٠٠٥
٦١- الأدب المقارن وصبوة العالمية	د. حسام الخطيب	٢٠٠٥
٦٢- مهارات الإرشاد النفسي وتطبيقاته	د. موزة المالكي	٢٠٠٥
٦٣- تجربية عبد الرحمن منيف في مدن الملح	نورة محمد آل سعد	٢٠٠٥
٦٤- المعري يعود بصيراً	د. أحمد عبد الملك	٢٠٠٥
٦٥- وردة الإشراق	حسن توفيق	٢٠٠٥
٦٦- مجاديفي	حصة العوضي	٢٠٠٥
٦٧- الأعمال الشعرية الكاملة ج١	زكية مال الله	٢٠٠٥
٦٨- أسباب للانتماء	رانجيت هوسكوتي - ترجمة ظبية خميس	٢٠٠٥
٦٩- تباريح النوارس	بشرى ناصر	٢٠٠٥
٧٠- المرأة في المسرح الخليجي	د. حسن رشيد	٢٠٠٥
٧١- أبوحيان... ورقة حب منسية	حمد الرميحي	٢٠٠٥

مطابع رسنود الحديثة
طباعة - نشر - توزيع
تليفون: ٤٤١٥٤١٤ - ٤٣٦٢٤٧٦ - فاكس: ٤٤٣٣٧٤٧



الشاعر عيد بن صلهام الكبيسي

طار قلبي من منامه واحترق

طيرة المأخوذ في بحر الظلام

فز قلبي با عرب فزة شفق

من حلايا زينها حلو الوشام

❖

هذا البحر غدارٌ ما ينقدر فيه

لو كان شجعانٍ غدوا فيه جّهال

كم نوخذاً تيّه وضيّع مجاريه

كلّف عليه الموج وجاه اشهب اللال